



جامعة عمار ثلجي بالأغواط

كلية العلوم الإنسانية و الإسلامية و الحضارة

قسم العلوم الإسلامية

العنوان

دور النص الشرعي في تفعيل الضبط الإجتماعي

دراسة ميدانية بإكماليات ( طنجاوي الحاج-مريقي محمد- غريس الطاهر- كيريش عيسى)

بقصر الحيران- ولاية الأغواط -

مذكرة مقدمة لنيل شهادة الماستر في العلوم الإسلامية

تخصص: الفقه المقارن وأصوله

إشراف الدكتور

للهم بن حبيب البشير

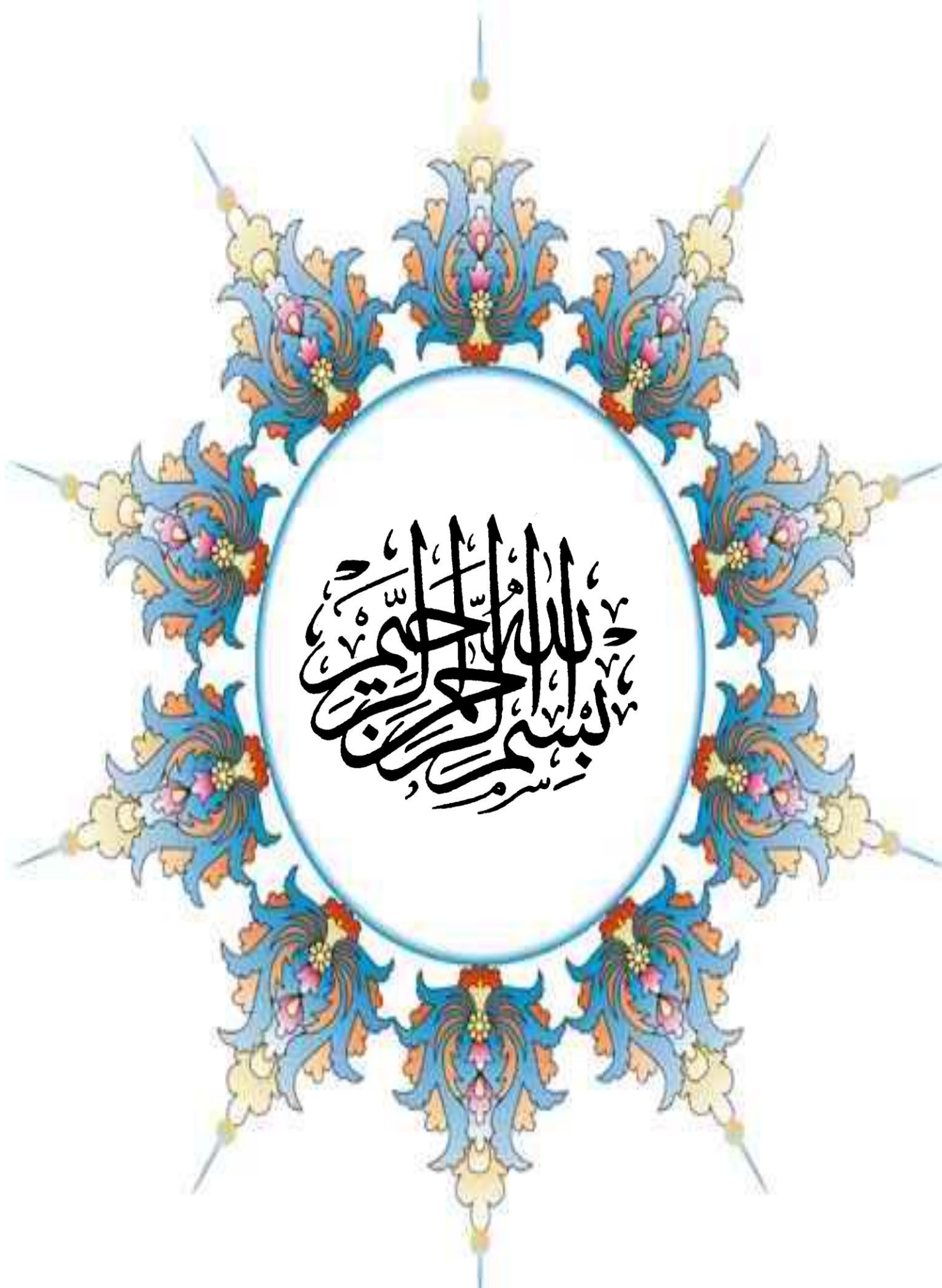
إعداد الطالبتين

للهم رماش خولة

للهم مقوسي خيرة

السنة الجامعية: 1441-1442هـ / 2019-2020

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ





## إهداء

الهي لا يطيب الليل إلا بشكرك ولا يطيب النهار إلا بطاعتك ولا  
تطيب واللحظات إلا بذكرك ولا تطيب الآخرة إلا بعفوك ولا تطيب الجنة  
برؤية وجهك الكريم

إلى من بلغ الرسالة وأدى الأمانة ونصح الأمة والى النبي الرحمة ونور  
العالمين سيدنا محمد عليه أفضل الصلاة والسلام

إلى ملاكي الحياة إلى معنى الحب والحنان إلى من كان دعاء مما سر  
نجاح وحنانها بلسم جراح إلى والد الحبيبان الله في أعمارهم إلى كل من  
تحملهم ذاكره ولم تحملهم مذكرتي وفي الأخير أرجو من الله أن يجعل من  
عملنا هذا نفعاً يستفيد جميع الطلبة

خيرة





## إهداء

الحمد لله فاتحه كل خير على أن وفقنا لإتمام هذا البحث الذي  
أهديه إلى البشير النذير والسراج المنير أجمعين من ذكره دواء والصلاة  
عليه شفاء نبي الرحمة سيدنا محمد صلى الله عليه وسلم إلى أهله  
الأطهار وأصحابه الأخيار  
والى الوالدين العزيزين حفظهم الله وإلى سندي ومن أشد بهم أوزي  
اخوتي والى عائلتي أبي من أعمامي و عماتي الغالية جدتي حفظها الله  
والى روجي الغالية جدتي رحمه الله  
والى من جمعني هما الصداقة وتقاسمتم معها البحث زميلتي خيرة  
مقوسي واهدي هذا العمل المتواضع الى الأستاذ المشرف البشير بن  
لحبيب الذي قبل بمرافقه هذا البحث جزاه الله خيرا والى مجمع  
الأساتذة الكرام الذين رافقونا وأغدقوا إلينا بالنصح والإرشاد والتوجيه  
والى كل من ساندني من قريب او بعيد اهدي إليهم جميعا هذا العمل

متواضع

خـوله



## شكرو وتقدير

الحمد لله أقصى مبلغ الحمد والشكر لله عز وجل من قبله ومن بعد المتفضل بجليل النعم عظيم الجزاء الحمد لله الذي أنار دربنا وأعاننا ويسرنا السبيل حتى أتمنى بفضلته وحمده وتوفيقه من إعداد هذه المذكرة فلا يسعون إلا أن نتقدم بأسى آيات الشكر والعرفان من امتنان جميل لتقدير والاحترام استاذنا الفضيل الاستاذ بشير بن لحبيب الذي تفضل علينا بقبول الإشراف على مذكرتنا وأمدنا من درر علمه الزكي وخصنا بتوجيهاته القيمة ونصائح النفيسة والذي كان خيرا سند في انجاز هذا البحث وجزاه الله عنا خير الجزاء وزاده الله عمل وقدر

## وتواضع

كما نتقدم بالشكر الجزيل الى كل من مد لنا يد العون والمساعدة ونخص بالذكر الأهل الكرام كل أساتذتي قسم العلوم الإسلامية موجود طيلة سنوات دراستنا نسال الله أن ينفع بهم ويزيدهم علما ولا يفوتنا ان ننسى بان نذكر كل أساتذة على ما قدموه لنا من نصائح وإرشادات نسال الله أن يحفظهم ويبارك في أعمارهم والشكر الجزيل الى الأساتذة أعضاء لجنة المناقشة الموقرة إلا تفضلهم بقبول مناقشه هذه المذكرة والشكر الى كل من ساهم من قريب أو بعيد لعداد هذه المذكرة شكرا

لكم جميعا

مقدمة

إن النص الشرعي قرآنا كان أو سنة يحمل في داخله أسرار روحية معجزة ، تغلبها الفطرة السليمة التي يتواجد عليها الطفل وتدعمها القدسية التي يكونها المجتمع أثناء نشئة لأفراده وهي عوامل تبعث على تكوين التصورات الأولى لقواعد الضبط الاجتماعي ، ولكن حتى وان كان الطفل يتلقاها من الأسرة او الكتاب او من اي طريق أخرى ، تبقى هادئة متخفية في تصوره وسلوكه ولا تبرز إلا بمجرد الدخول إلى عالم المدرسة ومحيطها ، فالنظام الفوضى والتنافس والصراع ، والخوف والفرح والفشل والنجاح وكل النشاطات الاجتماعية التي يتعامل فيها مع أقرانه ، ومع أساتذة ومديريته مع أسرته ورفاقه ، كلها تنتظم عندما يبدأ باكتشاف النظام التربوي الذي يفرض نفسه عليه دون أن يشعر بالقوانين والعادات والأعراف من جهة وبالقيم الدينية وضوابطها من جهة أخرى.

هذا النظام التربوي الذي مر بمراحل عديدة في تاريخ الجزائر تحمل معظم الأسر الجزائرية مسؤولية نشئة أبنائها خاصة فيما يتعلق بالضبط الاجتماعي ، بل وقد تتدعم هذه المسؤولية وتشجع من الأسرة من كل أطراف المجتمع لدى المتعلم ليقندي بها على أساس أن هذا النظام المدرسي هو الشكل الرسمي الذي يجب عليه الانضباط به بوسيلتين الرئيسيتين -القانون والدين- وتستدعي المصلحة الاجتماعية لدى أفراد المجتمع كلهم على تدعيمها بعدما كانت مختلفة من أسرة لأسرة ومن مجموعة اجتماعية لمجموعة أخرى في أشكال الضبط غير الرسمية الأخرى كالعادات والأعراف والتقاليد وغيرها .

فالنظام التربوي الجزائري يقدم في مرحلة التعليم المتوسط آيات قرآنية عديدة ، خاصة في مادة التربية الإسلامية ويهدف من وراءها إلى توجيه المتعلمين نحو المنظومة متكاملة من القيم ، يرتبها وينسقها في وحدات متسلسلة زمنيا متوافقة مع تطور أعمار التلاميذ من خلال أربع سنوات والغالب فيها يشتمل على ما يجعل المدرسة وكلية رئيسية نحو تشتتهم على القيم الموجهة للسلوك وعلى الامتثال للأوامر والنواهي إلى جانب السعي نحو وقايتهم من الانحراف فيبرز الضبط الاجتماعي ممثلا في ذلك شكل واضح باهتمام يشير انتباه المتبع لمسار العمل التربوي والمؤكد أن المدرسة فيما تقدم من برامج لا يمكنها أن تغفل السنة النبوية المتمثلة من الأحاديث والسيرة النبوية فتجعلها كما جاءت قرينة للقرآن وشارحة له ، فيصبح النظام التربوي في طور التعليم المتوسط متبنيا في احدى مواد التعليم للنص الشرعي الذي يوجهه المتعلمين في شكل وحدات تدريسية في مادة مستقلة وبكتاب متخصص ويكون الهدف الاسمي من ذلك هو الوصول

## النص الشرعي في تفعيل الضبط الإجتماعي

بالمتعلمين في تحقيق الرقابة الذاتية التي تضبط سلوكهم في السر والعلن - مستوحاة ذلك من روح النص القرآني والسنة النبوية اللذان يأمران بالانضباط والامتثال للقيم التي جاء بها الإسلام وارتضاها المجتمع منها وسلوكا في الحياة.

هكذا نتصور العلاقة بين النص الشرعي التي تقدمه المدرسة للمتعلمين على شكل آيات وأحاديث في دروس يتعلمونها في مادة من مواد التدريس ، والضبط الاجتماعي الذي ينظر اليه من زوايا ثلاث أولها التنشئة على القيم الموجهة للسلوك وثانيها الامتثال للأوامر والنواهي وآخرها الوقاية من الانحراف ، لذلك فقد جعلنا دراستنا حول هذا العلاقة ووضعنا لها تصورا منهجيا قسمناه إلى ثلاثة فصول والفصل الأول يتناول الإطار المنهجي والفصل الثاني حول علاقة النص الشرعي بالضبط الاجتماعي والفصل الثالث الفصل التطبيقي .

### الفصل الأول : الإطار المنهجي

- أسباب اختيار الموضوع.
- أهمية وأهداف الدراسة.
- الإشكالية .
- فرضيات الدراسة.
- دراسات سابقة.
- الصعوبات

### الفصل الثاني : النص الشرعي بالضبط الاجتماعي

- النص الشرعي.
- خصائص النص الرعي.
- أنواع النص الشرعي .
- أهمية النص الشرعي.
- الضبط الاجتماعي .
- خصائص الضبط الاجتماعي.

- أهداف الضبط الاجتماعي .
- علاقة النص الشرعي بالضبط الاجتماعي .

### الفصل الثالث: الفصل التطبيقي

- تطور التعليم في المدرسة الجزائرية .
- تعليمية مادة التربية الإسلامية في الجزائر .
- المنهج المعتمد في الدراسة .
- مجالات الدراسة .
- عينة الدراسة .
- تحليل النتائج .
- مقابلة .
- الاستبيان .

# الأطار المنهجي

أولاً : أسباب اختيار الموضوع

## 1- الأسباب الموضوعية :

الانشغال الموضوع التي تطرحه مختلف فئات المجتمع حول الانفلات الذي يحدث في الواقع الاجتماعي من انحراف وسلوكيات تخريبية وغيرها من المظاهر التي تحمل المدرسة بنظامها التربوي ما وصلت إليه.

الأحكام الناتجة عن التصورات التي تحملها فئة كبيرة من المشتغلين في قطاع التربية حول المنظومة التربوية وعجزها عن التحكم في تنشئة المتعلمين على الضبط الاجتماعي بتخليها على تفعيل القيم الأخلاقية الدينية في ذلك.

الأحكام الناتجة أيضا عن التصورات العكسية التي تطرحها فئة أخرى من المشتغلين في التربية والتي تحكم على المنظومة التربوية انها تخرج أجيالا عنيفة في استخدامها للدين هذه بعض الأسباب التي جعلتنا نتجه نحو البحث في علاقة النص الشرعي بالضبط الاجتماعي في النظام المدرسي ولعل أن هناك أسباب أخرى موضوعية كامنة في صدورنا ولكننا في البحث ما يجعل البحث موضوعيا في مستوى الانشغال العلمي.

## 2- أسباب ذاتية:

حديث العامة والكتابات الإعلام وتحليلات التربويين كلها أحكام افتراضية حول إمكانية وجود علاقة بين الدين والسلوكيات التخريبية والانحراف ، حول إذ ما كان للقرآن والسنة النبوية مكانا في المدرسة ليكن له تأثير على تنظيمها وضبطها و الوقاية منها فالكل يصدر أحكامه بالسلي كما بالإيجاب ولكن البحث السوسيولوجي الدقيق وحده كفيلا بإثبات ما قد يغيب عن الكثير وهو ما دفعنا الى اختيار هذا الموضوع .

- كوننا أحدا من المشغلين بالمشاكل التربوية التي تتعلق بالمنظومة التربوية.

فهذه مدعاة للبحث في العلاقة التي تربط النص الشرعي بالضبط الاجتماعي ولكننا نريد ان تتحول تساؤلاتنا التربوية إلى تساؤلات سوسيولوجي.

فضولنا العلمي يجعل المتبدأ يسعى نحو بحثه باتجاهين أولهما تعلم الأسلوب المنهجي الذي يجعل منه باحثا موضوعيا قادرا على تشخيص الظواهر وقياسها واستعمال كل الأساليب الاستقصائية التي تفسرها، وثانيهما البحث في أسباب هذه الظواهر التي تمدد المجتمع ليسعى من خلالها إلى توجيه رأي المختصين نحو إيجاد حلول لها.

### ثانيا : أهمية وأهداف الدراسة :

يعرف على الإصلاحات في المجتمعات الإنسانية كلها انها تقابل بنوعين بارزين من التفاعل ، بعضها ينتج نحو القبول والانسجام والتأييد والبعض الآخر يجابيهما بالرفض والنقد مقبل عليها باللائمة من كل اتجاه . وهو الأمر الذي جعل الإصلاحات الجديدة للمنظومة التربوية من بدايات تجسيدها على الساحة التربوية وحتى يومنا هذا تدخل في دائرة النقاش من طرف المختصين وغير المختصين ، العامة والخاصة ، وكل من له علاقة بالتعليم والتربية من قريب أو بعيد وتعدي الأمر ذلك حتى وصل النقاش حول فاعليتها و نجاعته إلى كل المستويات والمجالات .

هذا من زاوية ومن زاوية أخرى ما ينشر في الساحة الداخلية والخارجية للبلاد حول فهم المسلمين للدين الإسلامي ومدى تطبيق أحكامه ومعانيه ، فيبين \* ومجتهد وبين مفسر ومفكر وبين متعاطف ومستبعد ، يبرز النقاش دوره في الحياة الاجتماعية وإمكانية تحويله من مستوى النص إلى مستوى الواقع ومن منطبق الزاويتين السابقتين تأتي أهمية الدراسة ، والأبحاث حول المنظومة التربوية وإصلاحاتها كثيرة في مجال التربية ، وكذلك الحال بالنسبة للأبحاث القرآن والسنة النبوية وأثرهما في الحياة الاجتماعية ولكن الجمع بين الأمرين هو مبعث الأهمية الدراسية التي نبتغي الوصول إليها حيث أن المتتبع لمثل هذه الانشغالات التي تجمع بين المجالين في المدان السوسولوجي يجدها نادرة في الإطار الأكاديمي وفي هذه المرحلة الجامعية بالذات ، فالتربويون في تحليلهم لمختلف المشاكل التي تؤثر في المنظومة التربوية يتجهون اتجاهات شتى في تصنيف أوجه التشخيص والعلاجات والباحثون في العلوم السلامية يسلكون بدورهم مسالك عدة في بحوث القرآن والسنة ولكن الأمر يختلف حيث ينظر لها من وجهها السوسولوجي - فإذا كانت الدراسات الأوروبية سابقة في هذا الميدان فهي بإطارها الزماني والمكاني لا تعمم على خصوصيات مجتمعنا الذي يفتقد إلى التنوع وكثرة الدراسات في هذا المجال الذي يظهر مكانه النص الشرعي في المنظومة التربوية خصوصا حين يعكس على السلوك الاجتماعي للفرد في بيئته مثل بيئتنا .

ثالثا: إشكالية الدراسة:

يمثل الضبط الاجتماعي في المدرسة أحد أهم الوسائل الداعية إلى امتثال المتعلمين بمعايير وقيم المجتمع الجزائري ، حيث أن النظام التربوي قبل الاستقلال وبعده وحتى يومنا هذا سعى ولا يزال يسعى نحو تنشئة الأفراد هل الثوابت الوطنية والدينية التي شأها حفظ ونقل التراث العربي والإسلام من جيل إلى جيل مع الإصلاحات الأخيرة للمنظومة التربوية التي جاءت مع بداية الالفية الثانية كان من أهم أهدافها الكبرى السعي نحو تحقيق عدد من الكفاءات المنهجية التي تلاميذ وذلك من خلال وضع مجموعه من البرامج الحديثة الموزعة على عدد من المواد الدراسية التي تمثل فيها مادة التربية الإسلامية احد أهم المواد التي تستهدف الضبط الاجتماعي من خلاله النصوص الدينية المقترحة في برنامج العام للسنوات الأربعة للتعليم المتوسط النص الشرعي يبدأ بالنظام التربوي من التحاق طفل بالمدرسة موحد ومنظم في شكل وحدات تعليمية وفي احد أهميه يمثل إطار مهما بالضبط الاجتماعي الطفل قبل التحاقه بالمدرسة يمر بأولى عمليات تنشئه العزيز تكفل ابتداء مع بعض المؤسسات الاخرى احيانا تدور الحضانه او الروضة ووسائل الإعلام أضافه إلى المؤسسات الدينية كمسجد والكتاب وجماعه الاقران أحيانا الكل يساهم بالقسط بطرق مباشره أو غير مباشره ويستمر وتجاذب لهذا الفرد ينتقل إلى مجتمع مسودا بمعايير التي تزرعها تلك المؤسسات تنشئه السابقة بتفعيل آلياته وطرقة لإدخال هذا الفرد وتوليه بضوابط المجتمع الذي انشأ هذه المؤسسة قد تكون هناك ضوابط تتفق عليها مؤسسات التنشئة السابقة بعضها أو كلها بشكل خفي أو علني و ينمو الطفل في تدرج مزودا بمجموعه من القيم مقابل فعلها أو تركها الا جزاء تفرضه تلك المؤسسة التي يكون لها حظ اكبر في التنشئة والتي لا يكون فيها جزاء مصيريا بالنسبة للطفل بمعنى ان ينتهي بمجرد استكمال الجزاء العقوبة او الشكر يلتحق بالمدرسة وهنا يبرز الاطار الجديد الذي يستحوذ على حياة هذا الفرد الذي يتحول من طفل الى تلميذ وتتجه معه المعايير والمفاهيم السابقة إلى راع جديد يتكفل بالتنشئة بشكل يختلف تماما عما عهدته من قبل.

المدرسة اذا هي المكان الجديد للتنشئة وهي بالذات الوقت الهدف الذي كان يحصل الطفل لأجل الوصول إليه والحياة الان أصبحت مختلفة بوجود مسؤولين عن التنشئة مدير و معلمين او أساتذة او إداريين وغيرهم وزملاء جدد ويحدث بين الجميع تفاعل وتنافس على نفس الهدف ، وهذا الهدف لا يزال مرتبط بالجزء ولكن الجزاء الان تحول من مجرد (عقوبة أو شكر) الى مفهوم جديد يحمل مع سابق معاني أخرى

## النص الشرعي في تفعيل الضبط الإجتماعي

كالنجاح او الفشل والاجتهاد والتكاسل الانضباط والإهمال، وغيرها من المفاهيم الجديدة التي أصبحت مراقبه ومدعمة أولا من طرف الاسرة ، وثانيا من المؤسسات الاخرى الفاعلة الكل يربط التلميذ بالمدرسة بما فيهم الأسرة ، كما اشرنا التي تنتقل فيها المفاهيم الخاصة بالتنشئة الى نظامها التربوي الجديد.

مع هذا الانتقال للمسؤولية التنشئة من الاسرة او مؤسسات اخرى الى المدرسة تنتقل المعايير المجتمعية في تصور التلميذ الى هذا الإطار التربوي الذي يدعمه الجميع آخره ويسخره لأجل الإشراف التربوية برمتها تعليم العلوم وتنشئه على القيم السلوك وفوق كل هذا الإعداد من حياه المهنية التي يتخرج طالب فيها عضو راشدا للحياة الاجتماعية.

ونقول إذن أن القران الكريم والسنة النبوية بنصهما الخالص من جهة ، وبتدعيم الأسرة والمجتمع لقدميته من جهه اخرى ، وتوجيهه وبتخطيط تربوي من طرف النظام التربوي المدرسي .

يضع المتعلم في موقعه قله الاحترام لهذا النص واعلاه الانصياع والانقياد لما جاء فيه من نواهي أو أوامر تقود كلها الى التنشئة على ضبط الاجتماعي، هنا يبرز وجه العلاقة التي نريد الوصول إليها من خلال هذه الدراسة والتي تربط النص الشرعي بالضبط الاجتماعي حيث نقترح التساؤل التالي الذي يقود بدوره الى أسئلة فرعية كما يلي :

### التساؤل الرئيسي:

كيف يؤثر النص الشرعي المتمثل في الآيات القرآنية والأحاديث النبوية المقترحة في برنامج التربية الاسلامية على الضغط الاجتماعي لتلاميذ مرحلة التعليم المتوسط؟

### التساؤلات والفرعية:

- هل يساهم النص الشرعي في تنشئة المتعلمين على القيم الأخلاقية موجهها للسلوك السليم؟.
- هل يمكنه تنشئتهم على الامتثال للأوامر والنواهي؟.
- هل يستطيع الوصول إلى وقايتهم من الانحراف؟.

### رابعا: فرضيات الدراسة:

#### الفرضية الرئيسية

النص الشرعي المتمثل في الآيات القرآنية والأحاديث النبوية المقترحة في برنامج التربية الإسلامية يؤثر على الضبط الاجتماعي لتلاميذ مرحلة التعليم المتوسط .

نشقت من هذه الفرضية الرئيسية الفرضيات الفرعية التالية:

## النص الشرعي في تفعيل الضبط الإجتماعي

الفرضية الأولى: يؤثر النص الشرعي لتنشئه متعلمين على القيم الأخلاقية موجهه للسلوك السليم

الفرضية الثانية: النص الشرعي في تنشئه المتعلمين عن امتثال الأوامر والنواهي

الفرضية الثالثة: يؤثر النص الشرعي في وقاية المتعلمين الانحراف

خامسا: تحديد وضبط المفاهيم:

مفهوم النص الشرعي: نقصد به القران الكريم والسنة النبوية الشريفة حيث يشمل الأول مجموع

الآيات المقترحة في الكتاب المدرسي، خلال سنوات الدراسية في التعليم المتوسط اما السنة النبوية فتمثل أحاديث وروايات عن النبي صلى الله عليه وسلم و في كتاب المدرسي في مرحله الإصلاحات الجديدة للمنظومة التربوية وستعرض التعريف بالقران الكريم والسنة النبوية في ما يأتي :

مفهوم للنص الشرعي وكلام الله تعالى الموحى بيه للبشر والذي نزل على النبي صلى الله عليه وسلم لا يحده زمان لا مكان ويخاطب العالمين دون استثناء ففيه الآيات ما يشرح للامه أسرار وجودها وفيه تشريع وفيه قضاء وفي أخبار مقدمين ومتأخرين يحمل من المعجزات مالا من لا تنقضي عجائبه يبين خير أوجهه ويبين شر وعواقبه ويذكر الجزاء الذي ينتظر إنسان على أفعاله منها.<sup>1</sup>

المصدر الوحيد للشرع هو الوحي المنضبط محدود في أصلين هما القران الكريم والحديث النبوي الشريف وكم من هذا الأصلين منحصر في نص محدد تناقلته الأجيال الامة في المصحف الشريف بالنسبة للقران الكريم وفي دواوين بالنسبة للسنة النبوية.<sup>2</sup>

تعريف إجرائي: المراد بالنص الشرعي هو الكلام الصادر من المشرع الإسلامي وينحصر هذا في المصدرين الأساسيين للتشريع الإسلامي وهما الكتاب والسنة.

## 2- القران الكريم

التعريف اللغوي القران الكريم : يعرف العلماء لغويا على عده أقوال اخترنا منها ما يلي:

- القران كتاب المسلمين ويسمى أيضا الفرقان والكتاب والتزويل والذكر والمصحف.<sup>3</sup>

<sup>1</sup> بشيري زين العابدين، النص الديني وال ضبط الاجتماعي ، مذكرة شهادة الماجستير في تخصص على الاجتماع التربوي الديني، جامعة الجزائر ، 2010، ص 47 .

<sup>2</sup> عبد المجيد النجار ، فقه التدوين فهما وتزويلا ، دار قرطبة، ط3 ، الجزائر ، ص172.

<sup>(3)</sup> المنجد في اللغة العربية المعاصرة ، دار المشرق ، ط2 ، 2001 ، ص 1136

- قرآن : وهو كتاب المسلمين ويسمى أيضا الفرقان والذكر والتزويل والمصحف والكتاب تتناول آياته العقيدة والسنة الأخلاقية والاجتماعية جمع الخليفة عثمان نصه كما بلغ الينا القرآن مائة وأربعة عشر سورة مكية مدنية صورته ويقسم في تلاوته الى ثلاثون جزء وستون حزبا.<sup>1</sup>

### التعريف الاصطلاحي للقرآن:

يعرف العلماء القرآن الكريم بأنه كلام الله العربي الموحى به المنزل على رسوله صلى الله عليه وسلم المنقول الينا بالتوارث المتعبد بتلاوته المعجز المحدي به بأقصى سوره منه،<sup>2</sup> وهناك من يضيف لهذا التعريف المبدوء بسوره الفاتحه المختوم بسوره الناس.<sup>3</sup>

فالقران الكريم كلام الله تعالى مصادقا لقوله تعالى : وان احد من المشركين استجارك فاجره حتى يسمع كلام الله ثم ابلغ مامنه وكلام عربي مصدقا لقوله انا انزلناه قرانا عربيا لعلمكم تعقلون وهو المنزل على رسوله صلى الله عليه وسلم ومصدقا لقوله تبارك الذي نزل الفرقان على عبده ليكون للعالمين نذيرا.

### تعريف الإجرائي:

هو كتاب الله المعجزة عن المسلمين يعظمونه يؤمنون لأنه كلام الله وبأنه قد انزل على محمد البيان والإعجاز لأنه محفوظ في صدور من كل نقص او تحريف.

### تعريف اللغوي للسنة النبوية

السنة باللغة تطلق على السيرة والطريقة حسنة او قبيحة قال صلى الله عليه وسلم " من سن في الإسلام سنة حسنة عمل بها بعده كتب له مثل اجر من عمل بها ولا ينقص من أجورهم شيء ومن سن سيئة فعمل بها كتب له مثل وزر من عمل بها ولا ينقص من أوزارهم شيء".<sup>4</sup>

### تعريف السنة النبوية والحديث:

تعني في اللغة، الجديد والخبر ونقول هذا البناء الحديث وثوب الحديث وكتاب صدر حديثا وكذلك نقول سمعت من صحابي حديث صرف وحدثه حديث اخذ بجماعه وهو ما نقل عن النبي صلى

<sup>1</sup> المنجد في اللغة والاعلام ، المكتبة الشرقية، ط31 ، بيروت ، لبنان ، ص 435 .

<sup>2</sup> غازي عناية ، هدى الفرقان في علوم القرآن ، دار الشهاب ، باتنة ، الجزائر ، 1988، ص 20 .

<sup>3</sup> محمد زحيلي ، تعريف عام بالعلوم الشرعية ، دار الكوثر ، للنشر والتوزيع ، الجزائر ، 1987، ص 16 .

<sup>4</sup> محمد بن صالح العثيمين ، أصول في التفسير، مكتبة اسلامية ، ط1 ، 1422هـ ، 2001 م ص6.

الله عليه وسلم من قول او فعل او تقرير.<sup>1</sup>

التعريف الاصطلاحي للسنه النبوية:

السنة في إصلاح المحدثين: ما أثر عن النبي صلى عليه وسلم من قول او فعل او تقرير والصفة خلقه وخلقيه او سيره سواء كان قبل البعثة او بعدها الواضح ان السنة النبوية نفس القصد مع الحديث النبوي حين نتناول بها اي شيء يخص النبي صلى الله عليه وسلم وفي إصلاح أصولين للحديث النبوي نجد أنهما ما نقل عن النبي صلى الله عليه وسلم من قول او فعل او تقرير.<sup>2</sup>

السنة النبوية في اصطلاح الأصوليين:

عرف علماء أصول الفقه السنة بأنها: أقوال النبي صلى الله عليه وسلم وأفعاله وتقريراته التي يستدل بها على الاحكام الشرعية فهم يثبتون عن السنة بصفتها مصدر لتشريع وتاليه للقران الكريم وهذه الثلاثة هي التي تثبت أحكام وتقررهما فهي تدل على طريقه في فهم الدين الله عز وجل والعمل به اما اقواله وأفعاله وتقريراته التي من خصائصه صلى الله عليه وسلم وليست داخله في مفهوم السنه عند الأصوليين وكذلك صفاتها لأنها لا تفيد حكما شرعيا يتعبد الناس به .

تعريف الاجرائي

يأكل ما فعله النبي عليه الصلاة والسلام ولم يدل على وجوبه دليل ما طلب من المكلف فعله طلبا غير جازم اي ما كان مطلوبا من المسلمين ان يفعلون ولكن دون الزاما على فعله وقيل ايضا بانها يثاب فاعله ولا يعاقب تاركه.

الضبط لغة: تدل كلمه الضبط في اللغة على معاني عدة فتاتي بمعنى لزوم الشيء لا يفارقه في كل شيء

فيقال : ضبط الشيء يضبطه من باب الضرب اي لزمه لزوما شديدا<sup>3</sup>.

وتأتي بمعنى آخر فيقال: ضبط الشيء اذا أحفظه بالحجم أي حفظه حفظ بليغ ومنه قيل ضبطت

البلاد وغيرها اذا قمت بأمرها قياما ليس فيه نقص.<sup>4</sup>

<sup>1</sup> سعيد اسماعيل علي ، السنة النبوية ، الرؤية التربوية ، دار الفكر العربي ، ط2 ، القاهرة ، مصر ، 2002 ، ص 32

<sup>2</sup> منجد في اللغة والاعلام ، المرجع السابق، ص121

<sup>3</sup> ابن منظور ، محمد بن منظور ، لسان العرب ، دار صادر، بيروت، 1994، ص294.

<sup>4</sup> الرازي ، مختار صحاح ، مكتبة لبنان ، 1945 أو ينظر شيرازي ، قاموس المحيط، ص 782

الضبط الاجتماعي اصطلاحاً:

اختلفت عبارات وعلماء الاجتماع في تعريفهم لمصطلح الضبط الاجتماعي وذلك سبب اختلافهم في المنطلقات النظرية تجاه هذا المصطلح ومضامينه وأبعاده وآلياته خصوصاً وان معنى المصطلح في اللغة الإنجليزية يختلف عنه في اللغات الأوروبية الأخرى كالفرنسية والألمانية في اللغة الإنجليزية يعني: النفوذ او القوه او تسلط او سلطه او مقدره الفذة على نقيض معناه في اللغات الأوروبية التي تشير الى الاشراف والمراقبة والمتابعة قد اثر ذلك على الآليات الضبط فبعد ان كان تعتمد على القهر والقمع والاكراه والقوه اصبحت تعتمد على العقلانية كاليه جديده لضبط كونها الاكثر فعالية<sup>1</sup> ومن اشهر التعريفات لمصطلح الضبط الاجتماعي تعريف ادواردس له بقوله: هو سيطرة الاجتماعية مقصودة وهادفة كما عرفه سمتر في قوله مما تمارسه العادات الشعبية والأعراف من اثر على المجتمع كما عرفه كوهين بأنه العمليات الاجتماعية والبناءات التي تتجه .

ويذهب لاندير الى ان الفهم الضبط الاجتماعي لا بد وان ينطلق من فهم كيف يقوم المجتمع بالزام اعضائه \* التنظيم فيه وكيف يلزمه الامتثال لهذه الأنساق<sup>2</sup>.

يرى سبنسر ان الضبط الاجتماعي يكمن في اهمية الطقوس الشعائرية ذات الاحتفالات الرسمية الدينية وقوتها المحكمة بشكل آلي ميكانيكي في استخدامها لرسائل الضبط الاجتماعي وفي وقت ذاته استخدامها بوصفها أليه لضبط الاجتماعي<sup>3</sup>.

ورغم هذا الحكم الكبير من التعريفات عند علماء الاجتماع الا ان من الممكن على القوائم المشتركة المتضمنة في تلك التعريفات بحيث يمكن قولها ان الضبط الاجتماعي هو انسجام والسلوك الجمعي للمجتمع عامه الناتج عن كل العمليات الاجتماعية التي تعمل على امتثال الأفراد او إخضاعهم وتنظيم سلوكهم بما يتفق وقيم المجتمع وأعرافه وموروثاته<sup>4</sup>.

<sup>1</sup> العمدة، معن خليل، الضبط الاجتماعي، دار شروق، للنشر والتوزيع، عمان الأردن، 2006، ص 28-29

<sup>2</sup> صالح، مصلح، الضبط الاجتماعي، مؤسسة الوراق، عمان، ط 1، 2004، ص 22-24

<sup>3</sup> معن خليل العمر، المرجع السابق، ص 24

<sup>4</sup> السعاني حسن، علم الاجتماع القانوني، مكتبة الانجلو المصرية، القاهرة، 1968، ص 9

### تعريف اجرائي

يطلق هذا المصطلح على مجموعه من الآليات والأسس المجتمعية والسياسية التي تتولى مسؤولية توجيه وتسيير سلوك الافراد في المجتمع ما سعيًا للوصول الى الالتزام والإتباع التام للقواعد الحاكمة للمجتمع او لفئه اجتماعيه او حكومية ما .

### تعريف كتاب التربية الإسلامية:

#### مفهوم التربية الإسلامية :

يعرف عبد السلام المراس التربية الإسلامية، مركزاً على خاصيتي التكامل والشمول في إعداد الفرد والمجتمع- في كونها “صياغة للفرد صياغة حضارية إسلامية، وإعداد شخصيته إعداداً شاملاً ومتكاملاً من حيث العقيدة والأخلاق والذوق والفكر والعقل، ليتحقق فيه الفرد الذي يكون الأمة الوسط والأمة التي هي خير أمة أخرجت للناس، وهذه الخيرية لم تستحقها إلا بالتقوى المتمثلة في الامتثال للأوامر والانتهاز عن المناهي والإيمان المستمر بالله<sup>1</sup>.

---

<sup>1</sup> <http://almahajjafes.net> 16/09/2020 , 12 :36H

سادسا: دراسات السابقة

الدراسة الأولى: النص الديني و الضبط الاجتماعي

دراسة ميدانية لتلاميذ المرحلة التعليم المتوسط بمدينة الجلفة مذكرات لنيل شهادة ماجستير في العلوم الاجتماعي تخصص علم الاجتماع الديني في الموسم 2011/2010 من إعداد الطالب بشيري زين العابدين.

الدراسة الثانية: الضبط الاجتماعي في فكر الإسلامي وأثره في تحقيقه مقتصد الشرعي من حفظ نظام الأمة في الموسم 2018 من إعداد طالب عماد محمد رضا التميمي.

سادسا : صعوبات الدراسة :

ككل بحث أكاديمي لا يمكن ان يخلو من صعوبات تتعرض اليها الباحث والمباشر معا إلا أن أهداف السامية التي دعانا إليها واجب البحث في ميدان المعرفة ذلها وجعل منها مجالاً لتعلم اجتياز الصعاب، والصبر على نيل مبتغى، لكننا ارتأينا أن نقدم بعض الصعوبات التي التقيناها لعلها تشفع لنا وخطانا وتقصيرنا الذي يمكن أن يلحظه المتابع لمسار البحث وهذه بعضها:

- القلة الواضحة البيئية للدراسات السابقة التي يمكن الاستفادة منها سواء منها ما هو منشور او معروض على شبكة المعلوماتية خاصة منها ما يتعلق بالمدرسة الجزائرية بعد الإصلاحات الاخيرة.
- ندرة المراجع المتخصصة التي من شأنها تدعيم البحث خاصة وان البحث يستدعي الدراسات المتخصصة في ميدان السوسولوجي وربطها بالاطار الاسلامي في ما يتعلق بالنص الشرعي.
- الصعوبة شديدة التي لاقيناها تكمل في الفصل التطبيقي بسبب الأزمة التي يمر بها العالم وخاصة الجزائر التي من خلالها وقع الحجر الصحي أزمة مرض الكورونا والتي كانت عائق في الوصول إلى مقابله واستبيان مع الأساتذة التي والتلاميذ بسبب إغلاق مؤسسات التربية كانت مقابله الاستبيان عن طريق شبكة التواصل الاجتماعي فيسوك.

الفصل الثاني

النص التشريعي

## المبحث الأول : ماهية النص الشرعي

### المطلب الأول: أهميه النص الشرعي

تكمن أهميه النص الشرعي كتاب مترل بمداية البشرية وإصلاح حياه الفرد والجماعة المسلمة في جميع مناحي الحياة و يحظى بمترله عظيمه نفوس المسلمين كونه كلام رب العالمين فاذا علم المسلم أن قراءه القران سببا في علو درجته عند ربه عز وجل اقبل عليه اقبال المحب تلاوة وتعلما وتدبرا وبذكر انه لا يوجد في تاريخ البشرية كتابا حفظ وقراءه كما قرأ القران وتظهر مكانته في حياة المسلمين في ما يأتي:

من ابرز العوامل التي توحد المسلمين ، لقد اوجب الله تعالى الاعتصام بالقران الكريم والرجوع إليه الى السنة النبوية عند الاختلاف ، مما يشكل وجهه واحده لكل مسلم في السعي لتحقيق مصالح الدين والدنيا

، بقوله تعالى ﴿ وَاعْتَصِمُوا بِحَبْلِ اللَّهِ جَمِيعًا وَلَا تَفَرَّقُوا وَاذْكُرُوا نِعْمَتَ اللَّهِ عَلَيْكُمْ إِذْ كُنْتُمْ أَعْدَاءً قَالَف

بَيْنَ قُلُوبِكُمْ فَأَصْبَحْتُمْ بِنِعْمَتِهِ إِخْوَانًا وَكُنْتُمْ عَلَى شَفَا حُفْرَةٍ مِنَ النَّارِ فَأَنْقَذَكُمْ مِنْهَا كَذَلِكَ يُبَيِّنُ اللَّهُ لَكُمْ

آيَاتِهِ لَعَلَّكُمْ تَهْتَدُونَ ﴿١٠٣﴾<sup>1</sup> والقران حبل الله المتين الموصل بطريقة الحق المبين<sup>2</sup> أما العلاقة بغير المسلمين

فقد بين القران الكريم وفي قوله تعالى ﴿ إِنَّمَا يَنْهَيْكُمْ اللَّهُ عَنِ الَّذِينَ قَتَلْتُمْ فِي الدِّينِ وَأَخْرَجُواكُمْ مِنْ دِيَارِكُمْ

وظَهَرُوا عَلَىٰ إِخْرَاجِكُمْ أَنْ تَوَلَّوْهُمْ وَمَنْ يَتَوَلَّهُمْ فَأُولَٰئِكَ هُمُ الظَّالِمُونَ ﴿٩﴾<sup>3</sup> " 3

- توجيه المسلمين الى السنن الثابتة التي تستقيم بها الحياة على الأرض فقد وعد الله سبحانه المؤمنين الذين يقيمون أمره في الارض بتمكين والاستخلاف والطمانينه والبركة

- تضمن القران الكريم وتعريفا للإنسان بذاته وكشف عن تكريم الله تعالى له فقد سخر الله تعالى الكون بأسره للإنسان وفضله على كثير من مخلوقاته فهو مخلوق الذي خلقه الله بيده واسجد له الملائكة، وجعل له من النعم ما لم يعد ولا يحصى كم عرف القرآن الإنسان بالغاية من وجوده والتي تتمثل بالعبادة وعمارته الأرض.

<sup>1</sup> سورة آل عمران، الآية 103 .

<sup>2</sup> الشيخ عبد الهادي الفضلي، النص الشرعي مفهومه وفهمه، حقوق النشر، المركز الاسلامي لإشعاع الاسلامي لدراسات الاسلامية،

2009 ، ص 82

<sup>3</sup> سورة الممتحنة، الآية 9 .

- يوصف القرآن الكريم بأنه كتاب هداية فقد بينت آياته طريق الحق وطريق الضلال مع مصير كل منهما، ومن هنا فقد تضمن مجموعه من التشريعات تهدف الى حماية المجتمع من الفتن ومن ذلك انه نهي الفواحش والآثام وغيرها.<sup>1</sup>

القرآن منهج للتربية للمسلمين لقد حملت مضامينه منهجا تهدف الى ايقاظ بواحث الخير في نفوس المسلمين وتوجيه طاقاتهم توجيها سليما في كافة المجالات التعبدية والأخلاقية والسياسية والاقتصادية وغيرها، اذ يتفرد بكونه كتاب جامع لكل عناصر التربية، فانه يقدمها بواقعيه وشمول واتزان هو مصدر لشريعة الإسلامية، حيث يعد بمثابة الدستور المنظم لحياة الامة المسلمة وما استغنى به المسلمون في زمن من الأزمان إلا وأغناهم الله تعالى به من عن كل شيء وتجد الإشارة الا ان الامور التي لم يرد بها نص مباشر في القرآن الكريم لم تكن نسيانا منهم سبحانه وانما رحمته منه بخلقه وقد فتح الاسلام باب الاجتهاد في استنباط الاحكام لم يستجد في حياه الناس من الامور استنادا لثوابت الشرعية لما لا يخالف مقاصد الشريعة الإسلامية.

هو منهاج حياة المسلمين الذي من شأنه ان يوجه الفرد المسلم الى طريق الحق القويم في علاقته مع الله تعالى وعلاقته مع الناس ومع نفسه، فيعبد الله ويطيعه وينظر الى الكون نظرا المتأمل المتفكر في عظمته الله الخالق ويتعامل مع الحياة الدنيا على أنها وسيلة للحياة الآخرة وليست غاية في حد ذاتها كما ان المسلم يتبع منهج الله في طلب الحق وتزكيه نفسه ويؤدي حقوق غيره من الناس ويدافع عن امته وينصح لها.

القران الكريم زاخر بالمواعظ التي يتعلم الانسان من خلالها أخطاء غيره ويتجاوزها وتجد الإشارة الى الاعتناء بالقران الكريم بالعقل حيث ان العقل في الاسلام هو مناط تكليف اما تعطيله فهو من اشد الامور استنكارا في الشريعة الإسلامية لذلك نجد الكثير من الآيات الكريمة التي تدعونا الى التفكير والتدبر وقد اعتنى القران بالقلب فقد وصف المؤمنين بأنهم عند سماعهم لآيات الله يزدادون إيمانا وتسليما لله تعالى وتلين قلوبهم عن ذكرهم وينعكس هذا الايمان والفهم وتدبر القران على سلوكهم<sup>2</sup>.

<sup>1</sup> المرجع السابق ، الشيخ عبد الهادي فضلي ، ص 81 .

<sup>2</sup> المرجع السابق ، الشيخ عبد الهادي فضلي ، ص 81 .

## المطلب الثاني: خصائص النص الشرعية

أ) النص قرين الوحي والوحي قران وحديث الالهي المصدر كله ، أما القرآن فهو الالهي المصدر معنا ولفظا وأما الحديث فالهي المصدر في معناه دون لفظه .

ب) الوحي القرآن وحديثا خطاب عامه الناس كافة دون قيد ظريفي للزمان والمكان ومرجع العموم في خطاب الى أصل عقدي وان الإسلام دين عام للبشرية يفيدته قوله تعالى:

﴿ وَمَا أَرْسَلْنَاكَ إِلَّا كَافَّةً لِلنَّاسِ بَشِيرًا وَنَذِيرًا ﴾ ﴿28﴾<sup>1</sup>

ج) الوحي وحده متكاملة وليست وحدات المستقلة من المظاهر وحدته ان يفسر بعضه بعضا و ينسخ بعضه بعضا فالقرآن تفسر القرآن كله ذلك معروف مواطنه ، مقررره عند العلماء و خاصية النص الشرعي أيضا انه محفوظ عندنا نحن المسلمين فلا يثوبه تحريف ولا تحويل وهكذا هو القرآن في أخص خصائصه " ﴿ إِنَّا نَحْنُ نَزَّلْنَا الذِّكْرَ وَإِنَّا لَهُ لَحَافِظُونَ ﴾ ﴿9﴾<sup>2</sup> " فالقرآن كما نزل على النبي صلى الله عليه وسلم هو القرآن الذي نقرأه حتى الأحاديث النبوية الشريفة فمراتب التحقيق فيها ترتب الحسن فيها من موضوع ولا تدع مجال للحرج الا ما شذ في غير الاحكام والقروض .

كما أن في التنوع مسائله خصيصه اخرى فهو نص يعجز البلغاء اذا ما تكلموا ويجير العلماء بسبقه اذا ما اكتشفوا وحققوا ويضع الدراس لأي فن في العلوم موضع الصغير امام ما جاء فيه من سعة وكمال وما أكثر آيات القرآن التي تبين ذلك ، كما أن الأحاديث التي اخبر بها النبي صلى الله عليه وسلم\* ذلك\*الا نموذجا : لما أَرَادَهُ اللهُ فِي عِبَادِهِ .

﴿ لَقَدْ كَانَ لَكُمْ فِي رَسُولِ اللَّهِ أُسْوَةٌ حَسَنَةٌ لِّمَن كَانَ يَرْجُوا اللَّهَ وَالْيَوْمَ الْآخِرَ وَذَكَرَ اللَّهَ كَثِيرًا ﴾ ﴿21﴾<sup>3</sup>

خاصية أخرى تميز القرآن نزوله متفرقا أي انه أي آية أو آيات أو سور قصيرة ، وفي أزمنة مختلفة متباعدة تجعله بنيات مركبة تشكل غرضا محددًا قد ينتهي بزمانه أو مضمونا لاذًا صبغة تبقى مع الزمن و مستمر

<sup>1</sup> سورة سبأ الآية 28

<sup>2</sup> سورة الحجر الآية 9

<sup>3</sup> الأحزاب الآية 21

فيه كتحاليم وشرائح<sup>1</sup> وهذا ما يجعله صالح لكل زمان ومكان متجدد في عطاءه وتوجيهه وإعجازه وهو بذلك بعيدا عن حدود المكان والزمان.

### المطلب الثالث: أنواع النص الشرعي

النصوص الشرعية من الكتاب والسنة إذا تنقسم من حيث القطعية والظنية إلى أربعة أقسام: فهي إما قطعية الثبوت والدلالة، وإما ظنية الثبوت والدلالة وإما قطعية ثبوت ظنية الدلالة يراد بثبوت النص نسبه إلى مصدره ويراد بالدلالة: مفهوم النص الدال على الحكم المستنبط منه والنصوص الثابتة بيقين هي القرآن بكل آياته وحروفه بما تحمله من ضبط إعرابي أو بنيوي، وكذلك السنة النبوية الصحيحة والحسنة والنصوص الظنية الثبوت تختص بالسنة النبوية غير المتواترة كالاتحاد والمرسل غيرها. وتنقسم النصوص شرعية من الكتاب والسنة من حيث الدلالة على الحكم المستنبط منها إلى قسمين قطعية الدلالة وهي النصوص التي تحمل إلى حكم واحد، كالنصوص التي تدل على فريضة الصلاة والزكاة والصوم والحج والتي تدل على ان عدد الصلوات خمس صلوات في اليوم والليلة ووقت الصيام ومدته شهر رمضان كامله والنصوص التي تحرم الزنا والخمر والقتل وغير ذلك من نصوص الدالة دلالتنا قطعية على الحكم المستنبط منها.

والقسم الثاني من حيث الدلالة هو الظني وهو الذي يحتمل الحكم وغيره لقريئاته ومن ذلك قول الله تعالى في آيه الوضوء " **وَأَمْسَحُوا بِرُءُوسِكُمْ** **﴿٦﴾** **وَأَمْسَحُوا بِرُءُوسِكُمْ** **﴿٦﴾** " فهو يحتمل مسح جميع الرأس ويحتمل مسح بعضه ، وذلك بناء وعلى معنى الباء استخدامها اللغوي من حيث زيادة الباء ، أي عدم افادتها شيئا من حيث المعنى ، يكون مقصود من الآية مسح الرأس كاملا وعلى اعتبار عمل الباء افادتها التبعية يكون المقصود بعض الرأس ومن ذلك نصوص كثيرة، في السنة النبوية .

و الأحكام المستفادة من النصوص الشرعية قطعية الدلالة لا تحتمل الاجتهاد، وأحكامها ثابتة لا تتغير بتغير الزمان ولا المكان ولا أحوال الناس، ومن ذلك أحكام المواريث فهي ثابتة بآيات قطعية في دلالتها قطعية في ثبوتها.

<sup>1</sup> عبد الهادي عبد الرحمن، سلطة النص، قراءات في توظيف النص الديني، ط2، سينا للنشر، مؤسسة الانتشار العربي، 1996، ص89

<sup>2</sup> المادة الآية 6.

والمتأمل في أحكام ثابتة يقينا يدرك أنها منطقية عقلا ومناسبة عقلا زمان ومكانا وصالحه احوالا ولا فرق بين ثبوت الأحكام بالقرآن الكريم والسنة النبوية فالثابت من جهتهما ليست محلا للاجتهاد بإجماع العلماء ، وان رأى بعض الناس حكما آخر أكثر ملاءمة ، ومن وجهة نظرهم ، فهو وهم سرعان ما يكتشف \* اذ ما طبق ما توهمه بعض الناس صالحا وأكثر ملاءمة او حتى اذا أمعنوا النظر فيها توهموه قبل تطبيقه ، ومن ذلك ما يدور على ألسنة بعض الناس في هذه الأيام من دعوى إنصاف المرأة من خلال مساواتها بالرجل في الميراث<sup>1</sup> .

واباحة تزويج المسلمة من غير مسلم فدعوى إنصاف المرأة من خلال مساواتها بالرجل في الميراث هي عين الظلم لها حقيقة خاصة بعد أن أنصفها ربها عز وجل بآياته لا تقبل تأويل ولا الاجتهاد، فالحالات التي تترث فيها المرأة نصف الرجل في الميراث وهي أربع حالات فقط لمن لا يعلم ، يدرك الناظر فيها بالموضوعية وتجرد منتهى العمل والحكمة الإلهية، اذا ما نظر الى حال أخيها الذي يرث ضعفها في الميراث، وقارن بينهما وبينه من حيث الأعباء المالية والتزامات الحياتية الملقاة على عاتق كل منهما فأخو المرأة الذي يأخذ ضعفها الميراث المكلف بالمهر والنفقة على مثلها، أما هي فتصهر ويتفق عليها من مثله فضلا على ان أخاها غالبا ما يكون سببا في تنميه المال الموروث من خلال عمله مع أبيه مثلا قد يكون أخوها سببا في وجود المال أصلا خلافا لها.

وإذا كانت المرأة تترث نصف الرجل في أربع حالات يدرك العقل المنصف متجرد وعدالتها و منطقيتها فهي في اكثر من عشرين حالة \* الرجل او يزيد نصيبها على نصيبه أو يحرم مساويها من الرجال بينما تفوز هي بنصيبه فجدته الميت لأمه تحل محل الأم عند فقدانها فتأخذ سدس التركة، ويمكن أن تأخذ كامل تركة إذا لم يكن معها ورثة في حين أن زوجها وهو جد الميت لا يرث شيئا.

وفرض الثلثين وهو اكبر نصيب يرث به ورثة لا يرث بها الرجال ابدا حيث ان اكبر فرض يرث به الرجال هو النصف ليكون الا لرجل واحد وهو الزوج اذا لم يكن للميت ولد هل فكر دعاة إنصاف المرأة في الميراث في هذه الأحوال وهل يتساوون بينهما وبين الرجل في الحالات التي يزيد فيها نصيبها على الرجل او أنهم سينصفونها حسب زعمهم في أربع حالات ويظلمونها في الحالات التي تميزت فيها عن الرجل وهي أضعاف الحالات التي ينادونه بإنصاف المأة فيها وهل تسويه المرأة بالرجل في الحالات الاربعة وترك الأمر على ما هو عليه في باقي الحالات يحقق الإنصاف الذي يدعونه للمرأة مع ما فيه من ظلم بين الرجال؟ وهل

<sup>1</sup> المرجع نفسه ، نفس الصفحة.

اباحه تزويج المرأة المسلمة من لا يؤمن لرسولها ولا يأمره دينه بتمكينها من أداء شعائر دينها ، هو الزواج الذي يحقق السكينة والمودة المنشودة من الزواج لتستقر الزوجية وتدوم بينهما؟.

إن أحكام الشريعة الإسلامية القطعية خطوط الحمراء لا تقبل التأويل ولا الاجتهاد ولن تنجح محاولات \* اولى عنقها من قبل اي شخص كائن من كان شاء من شاء أبي من أبي وعلى دعاه انصاف المرأة أن يدركوا أن انصافها يكون في التزام في تعاليم ربها عز وجل وان يبذلوا ما في وسعهم لتنال المرأة حقوقها التي منحها الله لها في كتابه وسنه رسوله ان كانوا حقا يريدون انصافها لا اخذها ذريعة لتحقيق مأربهم الخاصة التي لم تعد تخفي على احد .

### المبحث الثاني: ماهية الضبط الاجتماعي

#### المطلب الأول: أهداف الضبط الاجتماعي

إن اي تشريع متعلق بتنظيم حياه الانسان وسلوكه داخل الجماعة يكون في أصل وضعه في تفاصيل مضمونه مبني على تحقيق غايه مقصودة كانت الغاية من خلق الانسان وهي ان تكون خليفه في الارض خلفه قائمة على العبادة والعمارة فان المقصد العام من الشريعة الإسلامية يدور حول تحقيق هذه الغاية<sup>1</sup> ونظرا للطبيعة الاجتماعية والمدنية التي فطر عليها الانسان والتي تدفع الى ضرورة الاجتماعي مع بني جنسه والتعاون فيما بينهم من اجل تلبية احتياجاته ومصالحه التي يعجز عنها بمفرده فان هذا الاجتماع لن يحقق.

للإنسان الغاية التي خلق من اجلها الا اذا انتظم مع بني جنسه في مؤسسه اجتماعيه لها سلطه قويه تدفع شوائبها والتنازع فيما بين الافراد وتحقيق انتظام الجميع في تحصيل المنافع ودفع المفاسد<sup>2</sup> ومن ثم فان من اهم الأهداف في الضبط الاجتماعي يحمي الانسان ويصون كرامته عنه الظلم والعدوان يجنبه الفوضى والفلتان.

وبناء عليه يمكن القول : ان الضبط الاجتماعي والذي هو احد أذرع حفظ نظام عام للامة يحقق الكثير من الغايات والاهداف نذكر بعض منها.

1- خلق رأي العام في المجتمع يحمي الفضيلة والقيم وينبذ الانحراف والضلال بصوره كافه وقد دلت الشواهد العلمية في الفكر الاسلامي على أهمية الرأي العام واثره المباشر في حفظ ثوابت الامه ونظامها العام

<sup>1</sup> النجار عبد الحميد ، مقاصد الشريعة بأبعاد جديدة ، دار الغرب الاسلامي ، ط 2 ، 2008 ، ص 5

<sup>2</sup> فوزي خليل ، المصلحة العامة من المنظور الاسلامي ، مؤسسة الرسالة ، بيروت ، ط 1 ، 2003 ، ص 265 .

<sup>1</sup> وكلنا يعلم أن النبي صلى الله عليه وسلم امتنع عن قتل المنافقين ذلك بأنه يخشى أن يتحدث الناس بأن محمد يقتل أصحابه. <sup>2</sup>

2- ولقد راع الاسلام هذه الحقيقة في تشريعاته وحذر في اشاعه الفاحشة في المجتمع بجلد القاذف والزاني كما امر بإشهاد طائفه من الناس عن تنفيذ الحد ليتحقق الردع الزجر وبذلك تموت الإشاعة في نفوس اصحابها ويتحقق حفظ الامة وأمنها واستقرارها.

3- العمل على تحقيق الامثال للمعايير والقيم الجماعة الاجتماعية لكي يشعر افرادها بشعور جمعي واحد يجمع بينهم بوصفه قاسما مشتركا.

وهنا نلاحظ اهمية الآلية الالتزام بهذه المعايير والقيم من حيث ضرورة التركيز على عنصر الامثال الطوعي لا الخضوع عن طريق القهر والالزام لأنه متى مارسه الضبط لتحقيق الامثال اصبح الفرد بمقتضاه مقتنعا ، وبالتالي يصبح الفرد رقيبا على نفسه نافعا لمجتمعه لقد عمل الاسلام على خلق المراقبة الذاتية في نفوس

المؤمنين وحتى على تنمية الامثال الطوعي في نفوسهم ومن شواهد ذلك قوله تعالى ﴿ فَلَا وَرَيْكَ لَا

يُؤْمِنُونَ حَتَّى يُحَكِّمُوكَ فِيمَا شَجَرَ بَيْنَهُمْ ثُمَّ لَا يَجِدُوا فِي أَنْفُسِهِمْ حَرَجًا مِمَّا قَضَيْتَ وَيُسَلِّمُوا  
سَلِيمًا ۝ 65 ﴾ <sup>3</sup>

ففي الآية الكريمة يقسم الله تعالى بنفسه جل في علاه انه لا يؤمن من احد حتى يحكم الرسول في جميع الامور فما حكم به فهو الحق الذي يجب الانقياد له باطنا وظاهرا.

4- المحافظة على درجة عالية من التضامن الاجتماعي بين أفراد الجامعة من اجل دوام بقائها. ويتطلب ذلك شعور افراد المجتمع كاهم بمحجم المسؤولية الملقاة على عاتقهم في حفظ النظام وانضباط المجتمع من خلال التكافل والتعاون والتعاقد <sup>4</sup> حيث يشكل كل ذلك سندا منيعا يحول دون خرقا التي قد يلجأ اليها بعض الشواذ من المنحرفين.

<sup>1</sup> بوزيان عليان ، مقصد حفظ نظام الامة ، مجلة المسلم المعاصر ، لبنان ، ط 104 ، 2011 ، ص 87.

<sup>2</sup> أخرجه البخاري ، كتاب تفسير القرآن ، سورة المنافقين ، رقم حديث 4905

<sup>3</sup> سورة النساء ، الآية 65 .

<sup>4</sup> العبد عاطف عدلي ، مرجع سابق ، ص 15 .

وما أسلفناه أشار اليه رسولنا الكريم صلى الله عليه وسلم حينما قال :مثل القائم في حدود الله والواقع فيها كمثل قوم استهموا على سفينة فأصاب بعضهم أعلاها وبعضهم أسفلها فكان الذين في أسفلها إذا استوفوا من الماء مروا على من فوقهم فقالوا: لو أنا خرقنا في نصيبنا خرقا ولم نؤذ من فوقنا فان تركوهم وما أرادوا هلكوا وهلكوا جميعا وان اخذوا على ايديهم نجوا ونجوا جميعا"<sup>1</sup>

فالحديث الشريف يقرر سنه من سنن الله سبحانه وتعالى في الكون واصلا من اصول العظيمة وهو تكافل افراد الامه وتضامنهم وتعاونهم في سبيل تثبيت دعائم الحق والخير والفضائل والقيام على دراسة على هذه الاصول والقضاء على اهل الباطل والشرور والردائل والا في القيام للحق ولا الاستقرار لفضيله ولا الدوام لعزه وسلطه

5- احترام الحق العام والخاص والنظام الاجتماعي ويتمثل ذلك بعدم سماح بتغول حق على اخر من يستقر في أذهان الناس المساحات الممنوحة لهم بمقتضى الحق الذي يمارسونه فلا يطغى حق على وعند التعارض تقدم مصالح العامة على مصالح الأفراد برضا تام وبالتالي يتحقق الامن والاجتماعي<sup>2</sup> لأفراد المجتمع كافة بمختلف طوائفه وأطيافه

من أجل ذلك راعي الإسلام وفي تشريعاته البعد الاجتماعي في تناوله لمسألة الحق فرغم اعتراف بالحق الفردي الخاص الا انه ضبط استعماله في ما لا يجذب الضرر بالآخرين وهو ما يعرفه بعض العلماء بالتعسف في استخدام الحق او المضارة بالحقوق وقد روي في كتب السنة عن سمره ابن جندب انه كانت له عضد من نخل في حائط رجل من أنصار قال : "ومع الرجل أهله، قال فكان سمره ينحل الى نخله فيتأذى به ويشق اليه وطلب اليه أن يبيعه فأبى فطلب اليه أن يناقله فأبى فأتى النبي صلى الله عليه وسلم فذكر ذلك له فطالب اليه نبي الله عليه وسلم أن يبيعه فأبى فطلب اليه أن يناقله فأبى قال فهبه له ولك كذا وكذا أمر رغبه فيه فأبى فقال انما انت مضار فقال الرسول صلى الله عليه وسلم من الأنصار اذهب فاقلع النخلة"<sup>3</sup>

فالنبي صلى الله عليه وسلم أنكر الأنصاري الحاقه الضرر بجاره وعد ذلك إساءة في استخدام حقه لمن استلزم رفع الضرر و إزالته .<sup>4</sup>

<sup>1</sup> رواه البخاري في صحيحه ، كتاب الشركة ، باب: هل يقرع في القسمة والاستهانة فيه رقم الحديث 2361 .

<sup>2</sup> بن القيم الجوزية ، الطرق الحكمية ، ص 310 .

<sup>3</sup> رواه أبو داود ، كتاب الأفضية ، أبواب من القضاء ، حديث رقم 3636 وقد ضعفه الشيخ الألباني .

<sup>4</sup> فتحي الدريني ، نظرية التعسف فقي استخدام الحق ، مؤسسة الرسالة ، ط 2 ، 1988 ، ص 149 .

## المطلب الثاني: خصائص الضبط الاجتماعي

يتميز الضبط الاجتماعي بمجموعه من المميزات التي تنطلق من كونه مهم في استقرار المجتمع واستمراره ونجد من اهم الخصائص التي تميزه ما يلي:

- يتمثل الضبط الاجتماعي في مسالك الاجتماعية التي تنير الافراد والجماعات كيفيه الامتثال للمعايير والقيم والانماط سلوك المقررة او المرغوبة.

- يتضمن توجيه المقصود من طرف النظام الاجتماعي فهو يسير وفق خطه منظمه هادفه وليست تلقائي

- يرتكز على القانون الاجتماعي المبني على المراقبة المتمثلة في معايير الاجتماعية والقيم والقوانين والأنظمة والتعليمات الخ .

- يعالج كاهه الانحرافات وخصاه لأنه هادف النحو استقرار مجتمع وتوازنه واستمراره - يتضمن تحديد المجالات السلوك المقبولة والمرغوب فيها وفق ثقافه المجتمع.

- تلازم عمليات الضبط الاجتماعي حياه الانسان بأشكالها المختلفة فهو قوه مؤثره على الافراد والجماعات<sup>1</sup>.

وبناء على كون ضبط الاجتماعي موجه ومقصود من طرف افراد الجماعة نحو افرادها.

فانما يميزه ايضا هو التدخل الفعلي في النظام الاجتماعي وهو قائم على استيراد منفذته وادواته من القطاعات الاخرى وهو يملك من المرونة الشيء الكثير ما يسمح له بالتكيف في جميع المجتمعات مع خصائصها الثقافية والاجتماعية والمعتقدات السائدة فيها.

فالقواعد الضابطة في دول غير المسلمة لا تكون ذاتيه في الدول الإسلامية مثلا وما هو محرم ويستلزم العقوبة في بلد قد يكون مباحا ولا يتطلب اي عقاب وهكذا يتماشى الضبط الاجتماعي بمرونة على قدر ما تتفق عليه الجماعة وتعتقد فيه صلاح لبنائها وكيانها الاجتماعية.<sup>2</sup>

<sup>1</sup> نعيم حبيب جعيني، علم الاجتماع التربوية المعاصرة بين النظرية والتطبيق، ط 1، وائل للنشر، عمان، 2009، ص 292

<sup>2</sup> صلاح الدين شروخ، علم الاجتماع التربوي، دار العلوم للنشر والتوزيع، عنابة، الجزائر 2004، ص 103

## المطلب الثالث: آليات ووسائل الضبط الاجتماعي

### أولاً: آليات الضبط الاجتماعي:

تنقسم آليات الضبط الاجتماعي بمفهومه العام والواسعة الى قسمين:

آليات الضبط الرسمي والتي يعد القانون عمودها الفقري، وآليات الضبط الغير الرسمي كالوازع الديني والأعراف والتقاليد ونحوه، وسنقتصر في بحثنا هذا على آليات ضبط غير رسمي لما لها من أهمية عظيمة في تدعيم وسائل ضبط الرسمي خصوصاً في ظل تراجع الالتزام بالقانون وتزايد مخترقيه .

### 1- الوازع الديني

يقرر الكثير من العلماء الاجتماعيين في سائر الثقافات ان الدين يعد أقوى وسائل الضبط الاجتماعي ومن أهم النظم وله تأثير بالغ من خلال ما يؤديه من وظائف في حياة الفرد والمجتمع كذلك له دور مهم في استقرار مجتمعات وانضباط الأفراد فيها<sup>1</sup>.

وتكن أهميه هذا النوع من الضبط لأنه انقياد طوعي لا يحتاج الى مؤسسه الرسمية تشرف على تطبيقه لا بل هو ضبط داخلي يصدر عن مشاعر الفرد ورغبته وليس خوفاً من السلطة او القانون. وتختلف مكانه الدين في تعزيز الانضباط الاجتماعي باختلاف مكانه الدين واثره في نفوس الافراد فيزداد تأثيره في المجتمعات المتدينة تدنياً حقيقياً لا شكلياً بينما يخف تأثيره في المجتمعات اقل تدنياً<sup>2</sup>. ونظر لطبيعة العلمانية التي تسود الفكر الغربي وتجسيد الدين في كثير من الجوانب الحياة الدين والتدين ليس الأثر الكبير للمجتمعات.

أما في الفكر إسلامي السليم فيعد الدين والتعبد هو محور حياة الانسان، ولهذا يفترض ان يكون له تأثير هائل على الانضباط الاجتماعي، واستقرار المجتمعات يقول شيخ محمد الغزالي رحمه الله بأن الإيمان قوه عاصمة من الدنيا وطاقه يحرك بها الانسان فيطارده بها الجريمة من نفسه مجتمعه وليس للإيمان مفهوم معين ساكنة في ضمير راقد او في قلب حاقد ولكنه هو طاقه يتحرك بها الإنسان في مجتمعه ويؤثر في مجتمعه<sup>3</sup>.

<sup>1</sup> الجابري، دور المؤسسات الضبط الاجتماعي في الأمن الاجتماعي، ص52.

<sup>2</sup> الغزالي، محمد أثر الإيمان في مكافحة الجريمة، أبحاث المركز العربي، لدراسات الأمانة، الرياض، ص7.

<sup>3</sup> الغزالي محمد، مرجع السابق، ص7.

## 2-شواهد الوازع الديني وأثره في المجتمع :

لقد ربط الله تعالى سائر العبادات التي افترضها على عبادتي لتحقيق الحكمة من وراء افتراضها بخبرنا سبحانه عن الصلاة وآثارها في نفوس الأفراد، يقول تعالى ﴿ **آتَلُّ مَا أَوْحَىٰ إِلَيْكَ مِنَ الْكِتَابِ وَأَقِمِ الصَّلَاةَ إِنَّ الصَّلَاةَ تَنْهَىٰ عَنِ الْفَحْشَاءِ وَالْمُنْكَرِ وَلَذِكْرُ اللَّهِ أَكْبَرُ وَاللَّهُ يَعْلَمُ مَا تَصْنَعُونَ** ﴾<sup>1</sup>

فالمفترض في ما يؤدي الصلاة ان تظهر تلك الآثار الواردة في الآية على السلوكي العملي فيستقيم في حياته وبالتالي تصنع الصلاة منه انسان صالحا نافعا في المجتمع، فإن لم يظهر اثر تلك العبادة على سلوك مؤديها، فلزم العلم أن أداء العبادة كان أداء شكليا بعيدا كل البعد عن أداء المفترض لتلك العبادة، ولذلك قد أحدثت الصلاة تغييرا جذريا في نفوس الصحابة بحيث حولتهم من أناس حفاة قساة يأكل قوي منهم حق الضعيف الى أناس امتلأت قلوبهم بالرحمة، وصار الشرع فيصل بينهم وبين ما يقدمون عليه من قول او عمل ووقف كل فرد منهم عند حدود حقه فلا ظلم ولا هضم لحقوق الغير فإن ظهر ما يفسد هذا الحال انبرى جميع لأمر بالمعروف والنهي عن المنكر.

وفي صدقات يقول تعالى ﴿ **خُذْ مِنْ أَمْوَالِهِمْ صَدَقَةً تُطَهِّرُهُمْ وَتُزَكِّيهِمْ بِهَا وَصَلِّ عَلَيْهِمْ إِنَّ صَلَاتَكَ سَكَنٌ لَهُمْ وَاللَّهُ سَمِيعٌ عَلِيمٌ** ﴾<sup>2</sup>

وبهذا افهم نقول : إن فوائد الصدقة ومنافعها عامة تعم المعطي قبل الأخذ فهي تطهير وتزكيه النفوس، فنفس المعطي تتطهر من الشح والبخل ونفس الآخر تتطهر من الحقد والغل والحسد ولذلك كل اثره واضح على استقرار المجتمع وانضباط أفراده.

والشواهد على اثر الوازع الديني في صلاح الفرد وانضباط المجتمعات اكثر من ان تحصى وهذه الميزة تنفرد بها الأديان، ولا تحققها القوانين الوضعية الا بشكل نسبي ذلك لأن خضوع الفرد للقوانين البشرية مرتبط.

أولاً: لمدى تحقيق هذه القوانين مصالحه الخاصة.

<sup>1</sup> سورة العنكبوت الآية 45 .

<sup>2</sup> سورة التوبة الآية 103 .

ثانيا: مدى خوف والخشية من جزاء المترتبة على عدم الخضوع لهذه القوانين من اجل ذلك يجتهدوا خارقوا القوانين أثناء خرقهم لها على التخفي والخداع والكذب من أجل التفلت من العقاب الذي تفرضه هذه القوانين<sup>1</sup>.

### 3- القانون والضبط الاجتماعي

القانون هو الشكل الرسمي الأكثر وضوحا كوسيله لضبط الاجتماعي لما يحمله من خصائص تجعل منه في مختلف المجتمعات ومختلف الأزمنة اطار واضحا لتنظيم العلاقات الاجتماعية التي تحدث داخل النظام الاجتماعي . فبمجرد قيام أي نظام سياسي في دولة ما إلا ويصبح التشريع فيها القوانين التي تكون بمثابة الضوابط التي تحكم تصرفات والأفراد والجماعات داخلها.

ومن التعريف التالي للقانون نستطيع معرفة أهميته في الضبط الاجتماعي القانون هو ذلك الجزء من الفكر مستقر الثابت والعادة المدعمة الدين حظيا باعتراف رسمي ظاهر في شكل قواعد عامه تعضدها سلطه الحكومة وسيادتها<sup>2</sup>.

فيظهر منا وجود القانون ضرورة الامتثال افراد المجتمع بالمعايير والقواعد التي تحكم النظام الاجتماعي ككل، ولو تفحصنا في مصادر التشريع التي تستند اليها مختلف التشريعات نجدها مبنية في جوهرها على محاوله تنظيم للعلاقات الاجتماعية باستخدام قوانين المختلفة في مستوياتها واختصاصها لأجل ضبط الاجتماعي

### ثانيا: وسائل الضبط الاجتماعي

#### 1-العادات والاعتراف وسائل الضبط الاجتماعية:

تعتبر العادات واحده من الوسائل الضابطة للمجتمع بشكل غير رسمي باتجاه تنظيم العلاقات الاجتماعية بين الافراد ، وهو ما يظهر في مختلف المجتمعات التي تكون فيها بعض العادات مسموح بها والبعض الاخر عكس ذلك ، بتعود المجتمع عليها<sup>3</sup> وتوارثها من جيل لجيل او بيرونها فجاء مع متغيرات العصر.

<sup>1</sup> عماد محمد رضا التميمي ، الضبط الاجتماعي في الفكر الاسلامي وأثره في تحقيق مقصد الشرع من حفظ نظام الأمة ، مجلة الأردنية في الدراسات الاسلامية، 1440هـ/2009 ، ص11.

<sup>2</sup> مصلح صالح الضبط الاجتماعي ، مؤسسة الوراق للنشر والتوزيع، عمان ، ط1 ، 2004 ، ص 176

<sup>3</sup> محمد عاطف غيث ، قاموس علم الاجتماع المصرية ، للكتاب مصر ، 1997 ، ص 15

إن العادات والأعراف وتقاليد دور مهم في استقرار المجتمع والمحافظة على كيانه وتماسكه ذلك لما تؤديه هذه العادات والأعراف والتقاليد من وظائف حيوية تساعد على تنظيم المجتمع واستقرار منظومه القيم فيه.

ورغم أن هذه المنظومة من العادات والتقاليد ليست مدونه في الدساتير المجتمعات ونظمها القانونية الرسمية، إلا انها تظهر جلية من خلال تكرار فعلها من قبل افراد المجتمع كي تعمل على ضبط سلوك الافراد بما يتفق مع قيم المجتمع السائدة وبذلك يتحقق الاستقرار وتماسك الاجتماعي.

إن العادات والتقاليد تعد عامة جوهرية من دعائم التراث الاجتماعي ، ويضفي التاريخ الطويل عليها قدرا من التقديس والاحترام ويؤكد ثباتها واستقرارها ويوسع للطاقة عموميتها وانتشارها بين سائر افراد المجتمع.

ومن التعريف التالي للعادات نرى أثرها في الضبط الاجتماعي:

فالعادات صورته من صور السلوك الاجتماعي استمرت فتره طويله من الزمن واستقرت في مجتمع معين واصبحت تقليديه وهي اساليب للفكر والعمل ترتبط بجماعه فرعيه او من مجتمع باسره.<sup>1</sup>  
أما الأعراف فهي نوع من العادات التي يمكنها ايضا تدعيم ضبط الاجتماعي قد ترتقي احيانا لتنافس القانون ومهما كان نوع المجتمعات التي تسودها الاعراف في دورها يتمثل من خلال قوتها في تعريف التالي: يمثل العرف كنوع من العادات الاجتماعية لذلك يعتبر قلب العادات الاجتماعية.<sup>2</sup>

### 2- التربية وسيلة للضبط الاجتماعي

كونها عمليه هادفه مبنيه على اسس ومعايير مجتمعيه نحو توجيه الفرد نحو انتهاج سلوكات معينه فالتربية تعد من خلال مؤسسات التنشئة الاجتماعية المختلفه من أهم وسائل الضبط الاجتماعي، فالتربية عمليه اجتماعيه متكامله هدفها إعداد جيل صاعد للحياة الاجتماعية من خلال التأهيل والتدريب على ممارسه الأدوار المتوقعه في المجتمع وبنجاح.

وقد اعتبر كارل مالهائيم التربية وسيله هامه من وسائل الضبط الاجتماعي.<sup>3</sup>

<sup>1</sup> نصيرة عليش، آليات الضبط الاجتماعي غير رسمي ودورها في تحقيق : الامتثال لدى تلاميذ طور الابتدائي رسالة ماجستير كلية العلوم

الانسانية ، جامعة زيان عاشور الجلفة ، الجزائر ، ص 33

<sup>2</sup> مالخ الصالح ، مرجع سابق ، ص 214

<sup>3</sup> نعيم حبيب جعنين ، مرجع سابق.

الضبط الاجتماعي يظهر في كثير من الاحيان على شكل رقابه تمارس من طرف المؤسسة المختصة في التربية اتجاء الافراد الموجهة لهم نظامها التربوي المدرسة تهم بث وتنمية القيم الاجتماعية والسلوكيات وضبطها وتوجيهها نحو احترام السلطة ففي المدرسة يتعلم التلميذ ان يميز بين العمل واللعب وان يتمثل معايير تحصيل التي تفرضها عليهم في شكل المناهج الدراسية وان يراعوا الانضباط المواقيت بدقه وان ينجزوا اهدافا محددًا.

والنظام المدرسي بصفه عامه مبني على مجموعه من الضوابط التربوية التي تفرض على التلاميذ السير على القواعد معينه لأجل الحفاظ على مسار العلمية للتعليمية فالأستاذ يحتاج إلى الهدوء والانضباط كي يمدد مشاريعه التربوية والمعرفية داخل القسم، ولذلك فهو مطالب بفرض خطه المنهجية معينه منذ لقائه الأول معهم ويتعود التلاميذ على ذلك من خلال احترام اسلوب الانضباط الذي يفرضه.

### 3- دعاية وسيله لضبط الاجتماعي

تعتبر الدعاية خاصة منها الدينية ووسيلة للضبط الاجتماعي الأنبياء والرسل ومن أول الدعاء لجمعاتهم لتقدمهم لشرائع والنهي والضوابط التي تحفظ الانسان في حياته الدنيا والأخرة.<sup>1</sup>

تضاف الى ذلك مجموعه كبيره من الوسائل المستخدمة في الضبط الاجتماعي كالإعلام والشائعات والبدع والموضات والرأي العام وغيرها هذه الوسائل المهمة التي يتم بها الضبط الاجتماعي الى أن العلماء وقد اختلفوا في وضع تعريف واحد ومفهوم واحد له فانهم اختلفوا أيضا في تحديد الوسائل وتصنيفها كما يلي:

روس سماه وسائل ضبط الاجتماعي وحددها في 15 مرتبه كما يلي:

( الرأي العام، القانون، معتقدات، الايحاء الاجتماعي، التربية، التقاليد، الدين الجماعة، المثل العليا، وطقوس الفن الشخصية، التراث، القيم الاجتماعية، الأساطير والأوهام، الأخلاق)

لا اندير صنف وسائل الضبط الاجتماعي الى قسمين:

الوسائل الضرورية لإيجاد نظام اجتماعي، وتشمل القيم والمعايير والعراف والعادات ووسائل تدعيم النظام الاجتماعي وقسمها الى قسمين

<sup>1</sup> محمد مصطفى زيدان، سلوك الاجتماعي للفرد، عكاظ للنشر والتوزيع، جدة، السعودية، 1981، ص 185

اولها النظم الاجتماعية كالأسرة والدين والمدرسة والاقتصاد والعلم والتكنولوجيا البنية الاجتماعية الجنسي والطبقة والجماعة الأولية والثانوية.

بارسوتر حدد خمسة اساليب للضبط الاجتماعي وهي التنشئة الاجتماعية المقاطعة الاجتماعية ضغط الجماعة السجون المنظمة قيام المؤسسات والمنظمات.

### المطلب الرابع: علاقة النص الشرعي بالضبط الاجتماعي

#### 1- علاقة الضبط الاجتماعي بالقرآن

إن مصدر التشريع الرئيسي في الإسلام هو القرآن والسنة ومن اقوال الرسول صلى الله عليه وسلم وافعاله وقد اطلق الفقهاء والمسلمين على الاحكام التي سنه الله لعباده على لسان رسوله ليعملوا بها عن الايمان سواء كانت متعلقة بالأفعال او العقائد او الاخلاق ويقصد من وضع الشريعة اخراج المكلف عن الداعية هواه واحساسه بضرورة الخضوع لهذه الامور او الضوابط والتزام بها لحفظ كيان المجتمع وذلك بمحافظه على الضروريات الخمس وهي الدين النفس والعقل والنسل والمال.<sup>1</sup>

ومن المعلوم القرآن الكريم غني بالآيات التي تهتم بالضبط الاجتماعي التي سبق فيها علماء الغرب بالإشارة اليها من وجهين او لهم البحث في تشخيص اسباب الدمار والهلاك الذي يصيب الامم جراء انتشار الانحرافات ، وهو ما توصل اليه علماء الاجتماع بعد طول دراسة وعمق تفكير ولكن القرآن قد ذكر هذا

القانون منذ 1400 سنة بقوله تعالى ﴿ الَّذِينَ طَغَوْا فِي الْبِلَادِ ۗ فَأَكْثَرُوا فِيهَا الْفَسَادَ ۗ فَصَبَّ عَلَيْهِمْ رَبُّكَ سَوْطَ عَذَابٍ ۗ إِنَّ رَبَّكَ لِبِالْمُرْصَادِ ۗ ۝۱۴ ﴾<sup>2</sup> وقوله ﴿ ظَهَرَ الْفَسَادُ فِي الْبَرِّ وَالْبَحْرِ ۖ مَا كَسَبَتْ أَيْدِي النَّاسِ لِيُذِيقَهُمْ بَعْضَ الَّذِي عَمِلُوا لَعَلَّهُمْ يَرْجِعُونَ ۗ ۝۴۱ ﴾<sup>3</sup>

<sup>1</sup> محمد سلام مذکور ، المدخل للفقہ الاسلامي ، دار النهضة العربية ، ط 2 ، القاهرة ، 1963 ، ص 9 .

<sup>2</sup> سورة الفجر الآية 11 الى 14 .

<sup>3</sup> سورة الروم الآية 41 .

اما الوجه الثاني في تمثل في الترغيب والترهيب فيما له علاقة بالأخلاق الحسنه والإشارة فيها الا ان البقاء والاستمرار يكون اصلح والأفضل وهو ما اعتبره<sup>1</sup> علماء الاجتماع من الحديثين من قوانين اجتماعي مهمة

قال تعالى : ﴿ وَلَقَدْ كَتَبْنَا فِي الزَّبُورِ مِنْ بَعْدِ الذِّكْرِ أَنَّ الْأَرْضَ يَرِثُهَا عِبَادِيَ الصَّالِحُونَ ﴾<sup>2</sup> (105)

وكما جاءت الآيات القرآنية عديده تدعو الى مكارم الاخلاق ومحاسن الخصال وصفات فقد وردت آيات اخرى تنهي عن المفاسد الأخلاقية كقتل النفس بغير حق والزنا والسرقه والغضب ممارسه الربا والكذب والخداع والغيبه والنميمة الى ذلك من افات التي تعكر صفو مجتمع وتنفض فيه الخلل والانحلال والتفكك

وقد حرمها القران وتحريما قاطعا قال تعالى ﴿ وَلَا تَقْرَبُوا الْفَوَاحِشَ مَا ظَهَرَ مِنْهَا وَمَا بَطَّنَ ﴾<sup>3</sup> (151)

فبالنسبة للحدود التي وضعها لحماية المجتمع من الجريمة والمشاكل والانحراف كالقتل مثلا يقول تعالى من قتل نفسا بغير نفس أو فساد في الأرض فكأنما قتل الناس جميعا ﴿ مَنْ قَتَلَ نَفْسًا بِغَيْرِ نَفْسٍ أَوْ فَسَادٍ فِي

الْأَرْضِ فَكَأَنَّمَا قَتَلَ النَّاسَ جَمِيعًا وَمَنْ أَحْيَاهَا فَكَأَنَّمَا أَحْيَا النَّاسَ ﴾<sup>4</sup> (32)

وعن السرقة يقول ﴿ وَالسَّارِقُ وَالسَّارِقَةُ فَاقْطَعُوا أَيْدِيَهُمَا جَزَاءً بِمَا كَسَبَا نَكَالًا مِّنَ اللَّهِ وَاللَّهُ عَزِيزٌ

حَكِيمٌ ﴾<sup>5</sup> (38)

وعن الزنا يقول تعالى ﴿ وَلَا تَقْرَبُوا الزِّنَىٰ إِنَّهُ كَانَ فَحِشَةً وَسَاءَ سَبِيلًا ﴾<sup>6</sup> (32)

وعن الربا يقول الله تعالى ﴿ يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا لَا تَأْكُلُوا الرِّبَا أَضْعَافًا مُّضَاعَفَةً وَاتَّقُوا اللَّهَ

لَعَلَّكُمْ تُفْلِحُونَ ﴾<sup>7</sup> (130)

<sup>1</sup> محمد أحمد درنيقة، القرائي على المجتمع ، القرآن وعلم الاجتماع، دار الإيمان للطباعة والنشر والتوزيع ، طرابلس ، لبنان ، ط1،

1991، ص 118.

<sup>2</sup> سورة الأنبياء الآية 105 .

<sup>3</sup> سورة الانعام الآية 151 .

<sup>4</sup> سورة المائدة الآية 32.

<sup>5</sup> سورة المائدة الآية 38..

<sup>6</sup> سورة الاسراء الآية 32 .

<sup>7</sup> سورة آل عمران الآية 130.

والى جانب هذه الحدود التي حدها من ارتكاب ما يفسد المجتمع ويسبب له انهيار وانتشار الأمراض نجد نوعا آخر من الآيات التي تهذب الأخلاق وتقومها فتشير إلى اجتناب الغش واجتناب الشح والإسراف.

فيقول تعالى ﴿يَنْبَغِيْ عَادَمَ حُدُوْا زَيْتَكُمْ عِنْدَ كُلِّ مَسْجِدٍ وَكُلُوْا وَاشْرَبُوْا وَلَا تُسْرِفُوْا إِنَّهُ لَا يُحِبُّ الْمُسْرِفِيْنَ

﴿31﴾<sup>1</sup>

نميا عن الاسراف ويقول ايضا ﴿أَمْ يَحْسُدُوْنَ النَّاسَ عَلَىٰ مَاءِ بَنِيهِمْ ۗ اللَّهُ مِنْ فَضْلِهِ ۗ فَقَدْ أَتَيْنَا آلَ إِبْرَاهِيْمَ

الْكِتَابَ وَالْحِكْمَةَ وَءَاتَيْنَاهُمْ مُلْكًا عَظِيْمًا

﴿54﴾<sup>2</sup>

نميا عن الحسد يقول ايضا ﴿وَمَثَلُ كَلِمَةٍ خَبِيْثَةٍ كَشَجَرَةٍ خَبِيْثَةٍ ۚ اجْتُتَّتْ مِنْ فَوْقِ الْأَرْضِ مَا لَهَا مِنْ

قَرَارٍ

﴿26﴾<sup>3</sup>

نميا عن الكلام الخبيث في مقابله تشجيع على الاخلاق الفاضلة كإفشاء السلام والصدق والعدل وأداء الأمانة والمساواة والتأخي والمحبة واحسان للناس من جار ویتيم وضعيف ، ورعاية الكبير ورحمه الصغير وغيرها من التفاعلات الاجتماعية التي يشجع عليها القران في كثير من الآيات

فيقول الله تعالى في صدق ﴿يَتَأْتِيهَا الَّذِينَ ءَامَنُوا بِتَقْوَى اللَّهِ وَكُوْنُوا مَعَ الصَّٰدِقِيْنَ

﴿119﴾<sup>4</sup>

ويقول في الاحسان ﴿وَيُطْعَمُوْنَ الطَّعَامَ عَلَىٰ حَبِيْبٍ مَّسْكِيْنًا وَيَتِيْمًا وَأَسِيْرًا

﴿8﴾<sup>5</sup>

وغيرها من الآيات التي تتناول نفس الطريق والى جانب ذلك ايضا كان القران حريصا على التبيي العلاقة يظهر فيها الانسان رمز الساعي والامتثال للأمر بالمعروف والنهي عن المنكر كالأساس تسير عليه جميع التفاعلات الحاصلة بين الافراد المجتمع الاسلامي فيما بينهم او مع غيرهم من غير المسلمين وتاريخ

<sup>1</sup> سورة الأعراف الآية 31.

<sup>2</sup> سورة النساء الآية 54 .

<sup>3</sup> سورة ابراهيم الآية 26 .

<sup>4</sup> سورة التوبة الآية 119.

<sup>5</sup> سورة الانسان الآية 8 .

الاسلام كثيرا بأثبات المسار المجتمعي الصحيح حين يكون الالتزام بها مطبقا والعكس حين يغيب ذلك بقول الله تعالى

﴿ كُنْتُمْ خَيْرَ أُمَّةٍ أُخْرِجَتْ لِلنَّاسِ تَأْمُرُونَ بِالْمَعْرُوفِ وَتَنْهَوْنَ عَنِ الْمُنْكَرِ وَتُؤْمِنُونَ بِاللَّهِ وَلَوْ آمَنَ أَهْلُ الْكِتَابِ لَكَانَ خَيْرًا لَهُمْ مِنْهُمْ الْمُؤْمِنُونَ وَأَكْثَرُهُمُ الْفَاسِقُونَ ﴾<sup>1</sup>

المتمعن في ابعاد الاجتماعية للقران الكريم يجد الإشارات الكثيرة في الآيات والدعوة الى حفاظ النظام الاجتماعي من اوجه مختلفة بعضها متعلقة بالفرد ومكانتها في مجتمع وبعضها الأخر يتعلق بما يحصل بين الجماعات الاجتماعية في ما بينها وخير دليل في انواع الأنظمة التي تأسس عليها المجتمع الإسلامي هو ذلك الذي كان في بداية القرن الاول الهجري حيث اصبح متميز بنظام سياسي مبني على الشورى الذي ينطلق في تأسيسها من القرآن ، و النظام الاقتصادي الذي يبنى على الزكاة والمفاهيم الاقتصادية الاخرى يتميز بها المسلمون بفضل القران والنظام القضائي مميز للمجتمع الإسلامي ايضا وهكذا في بقية الأنظمة التي ينتمي اليها المجتمع الاسلامي \* كالنظام التربوي ونظام الصحة العامة و أنظمة التجارة والفلاحة وغيرها مما كان ينطلق من الآيات التشريعية لذلك.<sup>2</sup>

## 2-علاقه الضبط الاجتماعي بالسنة :

جاءت السنة النبوية وحامله لمقومات النظام في مجتمعي تدعمها صور الدعوة التي جاءت في سيره الرسول صلى الله عليه وسلم اقوالا وافعالا وكان الضبط الاجتماعي فيها قائما على تنشئه الفرد على احترام هذا النظام باتباع الاوامر واجتناب النواهي  
أما السنة النبوية فهي مصدر الثاني الذي يأتي بعد القران الكريم لتبيان أوجه الضابطة المجتمع في جانب المعاملات الخاصة- حيث ان رسول الله صلى الله عليه وسلم حرص على تحلي بالأخلاق التي تحقق ذلك ابتغاء مرضاة الله تعالى اولا وحفظا للنظام الاجتماعي بعدها

قد كانت عائشة ام المؤمنين تصف الرسول صل الله عليه وسلم بانه : كان خلقه القرآن .  
ولعل الذي ركز في النظام الاسري وكيفيه مسار التربية الاسلامية فيه داخل المجتمعات الإسلامية يلمح بوضوح تركيز الكبير الذي يوليه الابوين في تنشئه لأبنائهم القيم الإسلامية الضابطة للسلوك والمقومة

<sup>1</sup> سورة آل عمران الآية 110 .

<sup>2</sup> بشيري زين العابدين، مرجع سابق، ص 58 .

لكل انحراف يمكن ان يحدث ولذلك فالضبط الاجتماعي يبدأ من الصغر بالإقناع والتوجيه على اتباع الفطرة التي حمل عليها الانسان وفي احترام وقواعد النظام في المجتمع الذي يعيش فيه فالضبط الاجتماعي في الاسلام يتدرج بدء من الانضباط الذاتي للمسلم الذي يراقب تصرفاته ويحسن سلوكه انطلاقا من حقيقته ثابتة اقرها الرسول صلى الله عليه وسلم وهي " ان تعبد الله كأنك تراه ان لم تكن تراه فإنه يراك " <sup>1</sup> فتصرفات الأفراد ومظاهر سلوكهم لا يمكن ان تنطوي على طاعة آلية انحراف فيها ، عن القواعد المقررة والقواعد المرعية ومن ثم على المجتمع ان يمارس درجه من الضغط والضبط على افراد الذين يحاولون الخروج عما يرسمه المجتمع من قوالب وأوضاع.

وخضوع الفرد للنظام الاسلامي بمجرد انتمائه للإسلام يفرض عليه تنفيذ اوامره واجتناب نواهيها في السر والعلن وليست خوفا من السلطة ولإنفاق للمجتمع وانما حبا في هذا النظام وإيمانا واقتناعا بمبادئه ، وهذا بدوره يزيد الفرد من الطاقة والشعور بالانتماء للجماعة. <sup>2</sup>

الضبط في القرآن أيضا يحمل معنى عميق بالنسبة للفرد والمجتمع من حيث الامتثال والطاعة وهذه الأخيرة التي يمكن ان تكون فرديه او جماعية ، فالمراد بطاعة فرديه كلما يقوم به الانسان بإرادته الشخصية امتثالا لا حكام الله متعلقة بحياة الانسان ذاته.

قال تعالى : ﴿ وَمَا كَانَ لِمُؤْمِنٍ وَلَا مُؤْمِنَةٍ إِذَا قَضَى اللَّهُ وَرَسُولُهُ أَمْرًا أَنْ تَكُونَ لَهُمُ الْخِيَرَةُ مِنْ أَمْرِهِمْ وَمَنْ يَعْصِ اللَّهَ وَرَسُولَهُ فَقَدْ ضَلَّ ضَلَالًا مُبِينًا ﴾ <sup>3</sup>

والطاعة الاجتماعية في امتثال افراد المجتمع للأحكام الشرعية الاجتماعية التي جاء بها الإسلام وبيانها الحاكم أو ولي الامر قال تعالى: ﴿ يَا أَيُّهَا الَّذِينَ ءَامَنُوا أَطِيعُوا اللَّهَ وَأَطِيعُوا الرَّسُولَ وَأُولِي الْأَمْرِ مِنْكُمْ فَإِنْ تَنَزَعْتُمْ فِي شَيْءٍ فَرُدُّوهُ إِلَى اللَّهِ وَالرَّسُولِ إِنْ كُنْتُمْ تُؤْمِنُونَ بِاللَّهِ وَالْيَوْمِ الْآخِرِ ذَلِكَ خَيْرٌ وَأَحْسَنُ تَأْوِيلًا ﴾ <sup>4</sup> وبهذا يفهم معنى الامتثال في القرآن الكريم الذي لا تجيد عنه السنة في أحاديثه الداعية إلى ذلك ويكفيها في قوله تعالى: ﴿ وَأَطِيعُوا اللَّهَ وَالرَّسُولَ لَعَلَّكُمْ تُرْحَمُونَ ﴾ <sup>5</sup>

<sup>1</sup> محي الدين بن شرف النوري ، الأربعون النووية في الأحاديث الصحيحة ، دار السلفية ، الجزائر ، ص 9 .

<sup>2</sup> الحامد محمد بن معجب الرومي نايق بن هشال، الأسرة والضبط الاجتماعي الرياض، 2001 ، ص 32 .

<sup>3</sup> سورة الأحزاب الآية 36

<sup>4</sup> سورة النساء الآية 59

<sup>5</sup> سورة آل عمران الآية 132

الفصل الثالث

الإطار التطبيقي

## 1- تطور التعليم في المدرسة الجزائرية:

مر التعليم في الجزائر بمراحل عصيبة كانت لكل مرحلة منها خصوصيات تميزها عن الأخرى إلى أنها كانت تشترك في مجموعه المقومات التي كانت متجذرة في عمق التاريخ الجزائري الذي كان ثابت في أهدافه قبل فترة الاحتلال الفرنسي وحتى يومنا هذا ففترة الوجود العثماني رغم عدم اهتمامه الكبير بالتعليم بشكل رسمي ومنظم في المؤسسات إلى أن المساجد وكتاتيب وبعدها الزاوية كانت فاعله بشكل كبير في التعليم مختلف العلوم خاصة منها الشرعية والخط والكتابة ولما من شأنه أن يجعل المجتمع بعيد عن الأمية التي انتشرت فيما بعد بسبب الوجود الفرنسي فكان التعليم منتشرا في كل المناطق الريفية وداخل المدن . وتشير الدراسات التاريخية والاجتماعية أن فرنسا حينما دخلت الجزائر وجدت التعليم أفضل منه رغم إهمال العثمانيين بعض الجوانب من التربية وتركها للظروف الاجتماعية والاقتصادية فهو شبيه بالتعليم في الدويلات العربية الأخرى، ومتميز بمؤسساته وشكله التقليدي<sup>1</sup> فقد تجاوز المدن ووصل الأرياف والجبال والصحراء الواسعة، وكان تمويله من طرف المؤسسات الخيرية وبعض أفراد من رجال الدولة، حيث يظهر ذلك في تعليم القران في المرحلة الابتدائية ثم علومه في مرحله الثانوي العالی.<sup>2</sup>

### 1-1- مرحلة ما قبل الاستقلال

كانت التربية قبل الاحتلال الفرنسي شديدة الانتشار في الجزائر إذ كانت تمتد على طول البلاد وعرضها شبكة واسعة من الكتاتيب والمدارس، لكن السلطات الاستعمارية الوحشية استغلت ببشاعة الدور الخطير الذي تنهض به المدرسة في استخلاف الأشياء، فأقامت في البلاد منظومة تربوية بديلة مارست من خلالها ضغط شديد على عقيدة الشعب وحضارته وأصالته وذلك بفتح مدارس للأهالي تتلخص مهمتها في تكوين المساعدين الذين يحتاجوا اليهم الاستعمار لخدمة إغراضية بينما كانت مدارس الأوربيين نسخة مطابقة للنموذج الاصيلي بجميع المكونات العصرية .

إلا أنا هذه السياسة اصطدمت بمقاومة شعبية باسلة وشاملة استطاعت تحافظ على شكل من اشكال التربية والثقافة الوطنية بواسطة الكتاتيب القرآنية والمدارس الحرة التي كان ينفق عليها الشعب، والتي كان لها الفضل في تكوين اجيال واعية بانتمائها الثقافي والروحي والحضاري<sup>3</sup> .

<sup>1</sup> عمار هلال ، أبحاث ودارسات في تاريخ الجزائر المعاصرة ، ديوان المطبوعات الجزائرية ، الجزائر ، 1995 ، ص101

<sup>2</sup> ابو قاسم سعد الله ، تاريخ الجزائر الثقافي ، ج3، ط1، دار الغرب الاسلامي ، بيروت، لبنان، 1998، ص313.

<sup>3</sup> المعهد الوطني لتكوين مستخدمي التربية، وحدة النظام التربوي ، ص 16-17.

هكذا يبدو واضحا الشكل المنبعث من ثورة التحدي والمقاومة للأساليب التربوية غير الصادقة في اهدافها، والمواجهة بشكل يناقض هوية واصالة الشعب الجزائري الذي كان متمسكا بأهم الثوابت المتعلقة بالدين واللغة والقومية والوطنية، وهو ما جعل الرؤى نحو تكوين منظومة موحدة امر صعب التحقيق خاصة مع تنوع اساليب المقاومة، فكان ان تكون مجموعات مختلفة في ايدولوجيات نحو التربية والتعليم في الجزائر قبل الاستقلال<sup>1</sup>.

### 1-2: مرحلة ما بعد الاستقلال :

وجدت الجزائر نفسها بعد الاستقلال امام وضع اقتصادي واجتماعي وثقافي منهار، تجلت معالمه في تفشي الامية والجهل وانتشار الامراض وقله البنية التحتية، ونقص في الموارد المالية والبشرية، التي تكون في مستوى التحدي الاوضاع لكن الدولة الجزائرية الفتية وايمانا منها بدور التربية التي تعد اساس كل تنمية بادرت الى تجنيد كل الامكانيات المتاحة آنذاك واستعانت بالدول الشقيقة والصديقة من اجل بناء منظومة تربوية جزائرية، وقامت في هذا السياق بمساعي حديثة لإدخال اصلاحات عبر المراحل التالية:<sup>2</sup>

### المرحلة الاولى: (1962-1976)

تعتبر هذه الفترة انتقالية، حيث كان لا بد لضمان انطلاق المدرسة من الاقتصار على ادخال تحويرات انتقالية تدريجية تمهيدا لتأسيس نظام تربوي يساير التوجهات التنموية الكبرى ومن اولويات هذه الفترة:

\* تعميم التعليم بإقامه المنشآت التعليمية، وتوسيعها الى المناطق النائية.

\* جzارة اطارات التعليم.

\* تكييف مضامين التعليم الموروثة عن النظام التعليمي الفرنسي.

\* التعريب التدريجي للتعليم وكان من نتيجة ذلك الارتفاع في نسب التمدرس في صفوف الاطفال الذين بلغوا سن الدراسة قفزت إلى 20% ابان دخول المدرسي الأول بعد الاستقلال إلى 70% في نهاية المرحلة.

بالنسبة للنظام التربوي فقد بقي شديد الصلة من حيث التنظيم والتسيير بذلك الذي كان سائد قبل الاستقلال، الا انه شهد تحويرات نوعية تطبيقا لاختيارات التعريب والديمقراطية والتوجه العلمي التقني

<sup>1</sup> بشيري زين العابدين ، مرجع سابق ، ص123.

<sup>2</sup> المرجع السابق، ص 17.

## النص الشرعي في تفعيل الضبط الإجتماعي

وذلك طبقا للمواثيق الاساسية للامة وفي هذا الاطار نصبت سنة 1962 لجنة لإصلاح التعليم عهد اليها وضع خطة تعليمية واضحة ، ونشرت اللجنة تقريرها سنة 1964 لكن النظام التربوي لم يشهد تغيرا كبيرا.<sup>1</sup>

هيكله التعليم: كانت مقسمة الى ثلاث مستويات مستقلة.

**أولاً:** التعليم الابتدائي الذي يشمل ست سنوات ويتوج بامتحان السنة الخامسة

**ثانياً:** التعليم المتوسط الذي يشمل ثلاث انماط :

- التعليم العام ويدوم اربع سنوات ويتوج بشهادة الاهلية التي عوضت فيما بعد بشهادة التعليم العام.
- التعليم التقني ، يدوم ثلاث سنوات ، ويؤدي في إكماليات التعليم التقني ويتوج بشهادة الكفاءة المهنية.
- التعليم الفلاحي ، يدوم ثلاث سنوات ويؤدي في اكماليات التعليم الفلاحي ، ويتوج بشهادة الكفاءة الفلاحية.

**ثالثاً:** التعليم الثانوي، الذي يشمل ثلاث انماط هي :

- \* التعليم الثانوي العام ويدوم ثلاث سنوات يحضر فيه لمختلف شعب البكالوريا (رياضيات علوم، تجريبية فلسفه) ،التعليم التقني لتحضير بكالوريا ( تقني رياضي ، تقني اقتصادي) .
- التعليم الصناعي والتجاري ، يحضر لاجتياز شهادة الاهلية المهنية في الدارسات الصناعية والتجارية خلال فترة 5 سنوات، وعوض في نهاية المرحلة ببكالوريا الشعب التقنية الصناعية والتقنية محاسبية.
- التعليم التقني ويحضر لاجتياز شهادة التحكم خلال 3 سنوات.

### المرحلة الثانية: (1970 – 1980)

عرفت اعداد مشاريع اصلاحية كمشروع 1973 المتزامن ونهاية المخطط الرباعي الاول وبداية المخطط الثاني ومشروع وثيقة اصلاح التعليم سنة 1976 التي صدرت بعد تعديلها في شكل امر 16 افريل 1976 وهو الامر الذي نص عليه تنظيم التربية والتكوين الذي نص على انشاء الدرسة الاساسية وتوحيد التعليم الاساسي واجباريته وتنظيم التعليم الثانوي ، وظهور فكرة التعليم الثانوي المتخصص وتنظيم التربية التحضيرية.<sup>2</sup>

<sup>1</sup> المعهد الوطني لتكوين مستخدمي التربية، وحدة النظام التربوي ، المرجع نفسه ، ص 17.

<sup>2</sup> المرجع نفسه ، ص 18.

### هيكلية التعليم :

أولاً : التعليم الابتدائي لم تطرا عليه تغيرات.

ثانياً: التعليم المتوسط جمعت فيه مختلف انواع التعليم السابقة في ثلاث سنوات ، وينتهي بشهادة التعليم الاساسي .

ثالثاً : التعليم الثانوي يدوم 3 سنوات لاجتياز البكالوريا في جميع الشعب ( رياضيات ، علوم ، اداب )<sup>1</sup>

### المرحلة الثالثة: ( 1980 – 1990 )

تتميز هذه المرحلة بتطبيق المدرسة الاساسية من بداية 1980 وتعميمها بالتدريج، حيث تدوم فترة التعليم الالزامي فيها تسع سنوات ، ويتعارف عليها بتطبيق بيداغوجية خاصة في التعليم هي التي تسمى ( المقاربة بالأهداف ) .

### هيكلية التعليم :

اولاً: التعليم الاساسي للطورين الاول والثاني ، وتدوم ست سنوات ( الابتدائي سابقا ) .

ثانياً : التعليم الاساسي للطور الثالث ويدوم ثلاث سنوات ( المتوسط سابقا ) .

ثالثاً: التعليم الثانوي والتقني ، الاول يتم في الثانويات العامة والأخير في المتان المتخصصة، ويتوجان ببكالوريا في التخصص العادي او التقني ، ويلاحظ في هذه الفترة كثرة الشعب والتخصصات.

### المرحلة الرابعة: ( 1980 – 1990 )

لاختلف كثيرا عن سابقتها سوى في بعض التعديلات التي تخص التعليم الثانوي الذي ادرج فيه الجذع المشترك في التخصصات الثلاث (جذع مشترك آداب، جذع مشترك علوم، جذع مشترك تكنولوجيا) .

يكون التوجيه فيها منطلقا من نتائج المحصل عليها في السنة التاسعة وامتحان شهادة التعليم الاساسي تعتبر المقاربة المطبقة في التعليم الاساسي هي نفسها التي سائدة في المرحلة السابقة والمعتمدة على (التدريس بالأهداف) ويقصد بها الاعتماد على التسلسل.<sup>2</sup>

الترائبي للأهداف في السياسة التربوية للبلاد حيث يكون في قمة هرمها المستوى الاعلى المسمى (الغايات) يليها (مرامي) ثم الاهداف ( العامة ) وتحتها ( الاهداف الخاصة ) وفي ادنى مستوى نجد ( اهداف

<sup>1</sup> المرجع السابق، ص 19.

<sup>2</sup> بشيري زين العابدين ، مرجع سابق، ص 126.

الاجرائية ) حيث ان كل مستوى من الاهداف يرتبط بنوع من التطبيق من القدرات والمهارات المبنية على بعض النظريات التربوية الاجنبية كمصنوفة بلوم مثلا وغيرها من المقربات التي فتحت المجال للنقد والتأويل حتى جاءت فترة الاصلاحات الاخيرة التي نحن بصدد تنفيذها في المدرسة الجزائرية<sup>1</sup>.

### 2- تعليمية مادة التربية الاسلامية في الجزائر:

#### 2-1- مفهوم التعليمية:

يرجع الاصل اللغوي للتعليمية الى كلمة اجنبية والتي تعني العلم او التعلم ، ارتبطت كلمة التعليمية عندنا هي مجال التربية والبيداغوجية بالوسائل المساعدة على التعليم والتعلم فنقول : فنقول الوسائل التعليمية بيد ان مفهوم هذا المصطلح قد تطور وتغير في العصر الحديث فلم يعد يدل على النظم والفنية بل اصبح علما من علوم التربية وله قواعده وأسس<sup>2</sup>.

#### 2-2- مفهوم التربية الاسلامية:

مادة التربية الاسلامية في التعليم القاعدي معرفة وممارسة والسلوك وتكون في مجموع عناصرها اطارا تعليميا هاما ، باعتبارها تسهم في استكمال نمو المتعلم ، وتكوين شخصية متكاملة عقائديا وفكريا ووجدانيا وخلقيا وجسديا وجماليا ، وتزويده بالمعارف والخبرات اللازمة طبقا للأهداف التربوية ، لينسجم مع الواقع الاسري والاجتماعي والبيئي وفق القران الكريم والسنة النبوية<sup>3</sup> التربية الاسلامية ايضا تعني النشاط الفكري والاجتماعي الهادف لتنشئة الانسان عقديا وفكريا ووجدانيا وجسديا وجماليا وخلقيا وفق ما جاء به القران والسنة وتنبثق فلسفة التربية الاسلامية من عقيدة التوحيد ومحور كل تلك العلاقات وهي علاقة العبودية التي اذ ضعفت انعكس ذلك على بقية العلاقات وافرغت من محتواها وفقدت فاعليتها واصبحت شعارات بدون مضمون.<sup>4</sup>

#### 2-3 خصائص التربية الاسلامية:

تتميز التربية الاسلامية في محتواها وطرق تناولها من مجال دراسي لآخر ، حيث ان المتتبع لكتابات التربويين والمختصين يجد لهم من المفهومات والاهداف ما يجعلهم يضعون لها اطر واعتبارات بحثية تناسب

<sup>1</sup> المرجع السابق، 127.

<sup>2</sup> وزارة التربية الوطنية، تعليمية التربية الاسلامية، دوان المطبوعات المدرسية ، 2003 ص 10.

<sup>3</sup> منهاج التربية الاسلامية ص 59.

<sup>4</sup> رمضان أرزيل ، مجلد في اللغة العربية المعاصرة ، دار المشرق بيروت ، ط1، 2000م ، ص 9.

والافراد الموجه لهم اساليبها التربوية ومضامينها الفكرية ، وهو ما يجعل المختصون في التربية في نظام المقاربة بالكفاءات كإصلاح تربوي جديد يبرز لها خصائص اكثر من غيرها :

فالتربية الإسلامية مستلزمة من الوحي الذي يتمثل في القرآن الكريم والسنة النبوية وفق فهم علماء الامة الاسلامية وهي شاملة تخاطب العقل ووجدان والضمير فلا ترهق العقل بالفرضيات لا يقبلها ، ولا تلزم الوجدان بأحاسيس لا تلائمه ولا تكلف النفس بتكاليف لا قبل له بها ، وهي تربية وبسيطة توازن بين الروح والجسد والعقل والعاطفة والاخلاف والسلوك وهي منفتحة على العصر تستفيد من التجارب الانسانية وتسعى الى الامام بكل مستحدث نافع في مجالات العلوم المختلفة في اطار اصولها الثابتة بل وتدعو الناس الى ذلك.<sup>1</sup>

التربية الاسلامية في مقاربة التدريس بالكفاءات كمادة تعليمية، تركز على التصور الشمولي القائم

على التوازن وتكامل بين الجوانب العقلية والمادية والنفسية والروحية، قال الله تعالى: ﴿وَابْتَغِ فِيمَا

ءَاتَاكَ اللَّهُ الدَّارَ الْآخِرَةَ وَلَا تَنْسَ نَصِيبَكَ مِنَ الدُّنْيَا وَأَحْسِنَ كَمَا أَحْسَنَ اللَّهُ إِلَيْكَ وَلَا تَبْغِ

إِلْفَسَادَ فِي الْأَرْضِ إِنَّ اللَّهَ لَا يُحِبُّ الْمُفْسِدِينَ ﴿٧٧﴾ .<sup>2</sup>

وعليه تعكس المادة هذا التصور بالتركيز على الجوانب الوجدانية والسلوكية عوض الاعراف في المعارف فقط حتى لا تفرغ المادة من طبيعتها، ولا تفقد فاعليتها ، ولا تصبح عناوين بدون مضمون، ومن ثم يتحقق مبدا العبودية المنظم لعلاقات الانسان كما يلي :

- العلاقة بين الخالق وبين الانسان: هي علاقة عبودية تتجلى في المظهر الشعائري والمظهر الاجتماعي والمظهر الكوني.

- العلاقة بين الانسان واخيه الانسان : هي علاقة عدل واحسان.

- العلاقة بين الانسان والحياة الدنيا : هي علاقة اختيار وكد وعمل ومسؤولية وعلاقته بالآخرة هي علاقة جزاء وحساب .

- العلاقة بين الانسان والكون : هي علاقة تسخير وتعمير وتنمية باعتماد العلم والتكنولوجيا.<sup>3</sup>

<sup>1</sup> رمضان أرزيل ، المرجع السابق ، ص 10.

<sup>2</sup> سورة القصص الآية 77.

<sup>3</sup> الوثيقة الموافقة لمنهاج السنة الثانية من تعليم المتوسط، الديوان الوطني للمطبوعات المدرسية ، الجزائر ، 2003 ، ص43.

## 4-2- أهداف التربية الاسلامية:

- تهدف التربية الاسلامية في مستوى التعليم المتوسط الى مجموعة من الاهداف التي تتلاءم و سن المتعلمين من جهة ، ومستوى قدراتهم العقلية والنفسية والاجتماعية، وقد ارتأينا نقل الاهداف العامة التي تأتي في السياسة المنظومة التربوية بعد الاصلاح كما هي في مايلي :
- تثبت العقيدة الاسلامية بالأدلة النقلية والعقلية بحيث تكون خالية من شوائب المختلفة، تحقيقا للكمال العقلي والسمو العاطفي والاستقرار النفسي.
- اكتساب تصور سليم عن الكون والانسان والحياة ، تساعد على تكوين منهج صحيح وتؤهل القيام بمسؤولية التعمير .
- تحرير العقول من الخرافة والشعوذة والغلو والتعصب ، وتخليص النفوس من الانحرافات المتنوعة.
- التدريب على حسن التفكير والتنظيم، وهيكله المعارف، واكتساب القدرة على الاستنباط والفهم لما تتضمنه النصوص الشرعية.
- ترقية الوجدان بفضل المعاني السامية والمثل العليا المقتبسة من القران والسنة وسيرة الرسول صلى الله عليه وسلم و حياة علماء الامة العربية والاسلامية.
- تحقيق الصحة النفسية بإيجاد طمأنينة في نفس، وتوازنا في مزاج وشخصية ، وثقة في القدرات.
- تثبت صفة الخير والمحبة والتسامح والمحبة والعدالة والعزة والاباء ، فتقدم المصلحة العامة على المصلحة الخاصة.
- الاعداد لأداء الواجبات نحو الخالق ونحو النفس ولأسرة والمجتمع ، وتفاعل مع قضايا الامة وقضايا الانسانية النبيلة.<sup>1</sup>

## 5-2 مجالات التدريس في التربية الاسلامية:

- تكون مادة التربية الاسلامية في التعليم المتوسط في مقارنة التدريس بالكفاءات من المجالات التالية :
- أولاً: مجال القران الكريم والحديث الشريف:** من اهم المجالات التي تركز عليها تعليمية التربية الاسلامية في مرحلة التعليم المتوسط ، كونها يشكلان المرجعية.
- الأولى التي لاختلف عليها اثنان في كل المناحي الحياة التي تعتمد فيها المدرسة الجزائرية في أنظمتها التربوية القديمة منها الجديدة.

<sup>1</sup> رمضان أوزيل، المرجع السابق ، ص10.

النص الشرعي في هذه المرحلة بالذات مبني على الربط المتعلمين بالدين الاسلامي وهم قد بدؤوه بالنضج والفتح على الحية في المراهقة ، وقد بدؤوه بتشرب معاني المجتمع وقيمتها، وهم هنا في حاجة الى الاجتماع على مرجعية مقدسة واحدة، وليس افضل من ان يكون القران والسنة النبوية هما الاساس في ذلك ومن هنا جاء تدريس هذا المجال بهدف ربط التلميذ بأصول الاسلام ومتابعة الصافية وذلك لتحريره من الحمود والتقليد الاعمى، وتقويم لسانه باللغة ، وللوقوف المباشر على اسرار التشريع ومقاصد الشريعة الكبرى ، لتنمية الفكر الاستنباطي لديه يجعله يواجه مشكلات الحياة ويجد لها حولا سليمة على ضوء هدى الاسلام.

**ثانيا: مجال العقيدة الاسلامية:** يعاني المجتمع الجزائري منذ الاستقلال من رواسب الخرافة التي وان خفت الا انها لاتزال متغلغلة في الحياة الاجتماعية بأوجه متطورة ، وزادها التعقيد الناتج عن تغيرات سياسية والامنية خلال السنوات الاخيرة.

ما جعل النظام التربوي ملزما بان ينشأ افراده على قيم جديدة تريح تلك التي تكونت مع مرور الزمن في أذهان وسلوكات أفراد المجتمع ومن هنا فتدرس العقيدة يهدف الى غرسها انطلاقا من البراهين العقلية والعقلية.

بعيدا عن الخرافات والانحرافات والشوائب والتعقيدات الغريبة عنها، مما يجعلها تؤتي ثمارها في السلوك والتصرفات ، فيتجه المتعلم الى الطاعة ويتجنب المعصية بكل ود واطمئنان.<sup>1</sup>

**ثالثا : مجال العبادات :** مع نمو المتعلم في مرحلة التعليم المتوسط يصير اقرب الى التكليف الشرعي للوقوف على الاحكام وتطبيقها في حياته ومجال ذلك يبني على العبادات التي تقوم أساسا على مجموعة القواعد الفقهية التي تحتاج مادة التربية الاسلامية اليها لضبطه عليها ، فالمتعلم كان في مراحل تعليمية سابقة لا يشد عليه في التربية على العبادات لكنه هنا اصبح مطالب بمعرفة قدر مناسب من الفقه حتى يصبح مكلفا ومن هنا جاء تدريس العبادات أو الفقه لبيان احكام متصلة بحياة التلميذ اتصالا مباشرا بالقدر الذي تصح فيه تلك الاحكام ولا تباطل، وجعله يقف على الاصول الاساسية التي اعتمدها الفقهاء للوصول اليها، مما يقوي فيه فكر استنباطي وتحليلي، وتركيب، مما تمثل الاسرار التشريعية من وراء هذه الاحكام فيتمثل

<sup>1</sup> رمضان أوزيل ، المرجع السابق، ص44.

للأوامر ويتجنب النواهي بكل قناعة ومحبة ودافعية التعبد بالإضافة الى تحصيله بالثقافة الفقهية كأسس التي بنى عليها الفقه من التيسير الوسطية، المرونة والشمول، وتعدد الاجتهادات.<sup>1</sup>

**رابعا: مجال الاخلاق والسلوك والسيرة والقصص:** هي المجالات جاءت منفصلة في المنهاج والكتاب المدرسي إلا أن الغاية المهمة من تدريسها في مادة التربية الاسلامية مبنية على ايجاد مجالات التوجيه الدائم للمتعلمين فهما وسلوك بالتربية المثلى على الفضائل وتجنب القبيح منها ولذلك جاء تدريس الاخلاق وسلوك والسيرة مجالا للتوجيه الدائم للمتعلم وغرس القيم والمثل والمبادئ في نفسه ، وهذا يحتاج في هذه المرحلة الى عناية وجهد كبيرين، إلى جانب ربط هذه المثل والمبادئ والقيم بالواقع ، ومن خلال ضرب المثل ، والقدرة العملية من سيرة الرسول صلى الله عليه وسلم - والصالحين ومن ثم بيان ثمرات هذه القيم في الحياة وبيان اضرار مخالفتها.<sup>2</sup>

للإشارة فان تدريس هذه المجالات يتم وفق توزيعها على دروس في حصص يتفق عليها الاساتذة مع المفتش المادة في ندوات تربوية خاصة مع بداية كل موسم وذلك بعد الاطلاع على مراسيم والقدرات الوزارية التي تقدم درس على اخر او تحذف بعض الدروس التي تراها غير متوافقة مع الاهداف المسيطرة للإصلاحات خاصة وان هذه الاخيرة في طور التجريب والتدقيق والتمحيص.

### 2-6 الخصائص العامة لكتاب التربية الاسلامية:

أ- المعروف ان هناك خصائص تشترك فيها جميع الكتب المدرسية الموجه للتلميذ في جميع مراحل التعليم وفي جميع المواد الدراسية ، الى ان هناك خصائص تميز كل كتاب عن الاخر من حيث المادة التعليمية والمستوى المقصود في كل تخصص ومن هنا كان كتاب التربية الاسلامية لطور التعليم المتوسط ، متميزة بمجموعة من الخصائص التي نجد من اهمها انه مطابق ومترجم لحتوى المناهج واهدافه علميا وتربويا، وانه يساير مستوى المتعلمين وخصائصهم النفسية والمعرفية والفكرية والانفعالية من حيث المفاهيم والمعارف والسلوكات.<sup>3</sup>

نجد أيضا من مميزات كتاب التربية الاسلامية اعتماده على التنظيم المنسجم مع مقاربه بناء المنهج واسناده إلى إحداث نظريات التعلم في عرض المضامين وتنظيمها واعتماده على اساليب اللغوية المناسبة والمتنوعة

<sup>1</sup> مرجع نفسه، ص 45.

<sup>2</sup> رمضان أرزيل، المرجع السابق، ص 44

<sup>3</sup> وزارة التربية الوطنية ، الدليل التطبيقي لمنهاج وكتاب التربية الاسلامية الشباك ، فيليت المشكلات الاساسية لكتاب المدرسي في العالم الثالث ، مستقبلات، مج13، ع3، 1983، ص45.

حسب تنوع مجالات تعلم المادة ، ومراعاته للفروق الفردية بين المتعلمين يضاف الى ذلك التكامل والادماج العمودي والافقي داخل المادة وخارجها مع المواد الاخرى وتناسبه مع الواقع الاجتماعي والثقافي للمتعلمين.<sup>1</sup>

### 3- مجالات الدراسة:

كأي بحث في العلوم الانسانية بصفة عامة وميدان العلوم الاسلامية بصفة خاصة ، فان تحديد مجالات الزمنية والمكانية وكذا الاطار البشري للدراسة أمور تضع المتبع للدراسة ، أكثر قرب من تفحصها والاحاطة بشتى جوانبها ولذلك فنحن في هذا الاطار سنحدد الجوانب التي اخترناها متوافقة مع حيثيات الدراسة في ما يلي:

#### 3-1 الاطار المكاني:

- تمت الدراسة في مدينة الاغواط حيث تم اختيار أربعة مؤسسات من مختلف جهات المنطقة وهي (متوسطة طنجاوي الحاج - الطاهر غريس- كريريش عيسى- مريقي محمد ) سعيا منا نحو تغطية المساحة الجغرافية الكلية للمدينة لتوزيع الاطار الدراسي على مختلف الفئات المكونة للمجتمع داخلها.

#### 3-2 الاطار الزماني:

حددت الدراسة الميدانية في الفترة الزمانية مقدرة بثلاثة أشهر من 06 مارس إلى غاية 15 ماي 2020 مقسمة بين تحليل محتوى الكتاب المدرسي لمادة التربية اسلامية.

### 4- المنهج المعتمد في الدراسة

#### 4-1 تعريف بالمنهج:

يستلزم البحث العلمي اعتماد منهج مناسب وواضح المعالم والأهداف، دقيق في أسلوبه وطريقة عرضه لمشكلة البحث وكثيرة هي التعريفات التي تبين لنا معناه واهمية استخدامه، ولذلك فقد اخترنا منها التعريف الذي يرمي إلى أنا : المنهج هو مجموعة منظمة من العمليات تسعى لبلوغ الهدف<sup>2</sup>. كما يعرف أنه: الطريقة التي يتبعها الباحث في دراسته للمشكلة ، لاكتشاف الحقيقة..... ويقصد بهذه الكلمة بمعناه الواسع مجموعة اطر والاجراءات والخطوات التي يضعها الباحث عند دراسة لمشكلة بحثه، اما المعنى الضيق

<sup>1</sup> وزارة التربية الوطنية ، المرجع السابق، ص46.

<sup>2</sup> موريس انجرس ، منهجية البحث العلمي في العلوم الانسانية تدريبات علمية ، دار القصة للنشر ، الجزائر، 2004 ، ص98.

للكلمة فيقصد بها الاجابة على تساؤل مؤداة على من البشر سوف تجري الدراسة<sup>1</sup>. بما أن دراستنا في هذه الرسالة الموسومة بالنص الشرعي والضبط الاجتماعي في مرحلة التعليم المتوسط ، فان اخترنا لها واحد من المناهج المعروفة في التحليل والذي نقصد به المنهج الوصفي الذي يعرف على أنه أسلوب من الاساليب التحليل المركز على المعلومات الكافية والدقيقة عن الظاهرة او الموضوع المحدد او فترة من الفترات زمنية معلومة وذلك من اجل حصول على نتائج علمية ثم تفسيرها بطريقة موضوعية بما ينسجم مع معطيات الفعلية للظاهرة.<sup>2</sup>

وتبرز اهمية المنهج الوصفي في البحوث العلمية ليس في مجرد وصف للأشياء الظاهرة للعيان، بل أنه أسلوب يتطلب البحث والتقصي والتدقيق في الاسباب والمسببات للظاهرة الملموسة. لذلك فهو أسلوب فعال في جميع البيانات، والمعلومات، وبيان الطرق، والامكانيات التي تساعد في تطوير الوضع الى ما هو افضل. فهذا المنهج يزود الباحث بوصف المتغيرات التي تتحكم في الظواهر قيد الدراسة، سواء اكانت تلك الظواهر تربوية او اجتماعية او نفسية.... الخ.<sup>3</sup>

بالإضافة إلى المنهج الوصفي اعتمدنا على منهج تحليل المحتوى، وذلك من خلال تحليل محتوى كتاب التربية الإسلامية للسنوات الأربعة ، بغية تفكيك مؤشرات و أبعاده المختلفة.

### 4-2 خصائص المنهج الوصفي :

تستند البحوث الوصفية عادة على عدة اسس اهمها التجريد والتعميم، فالأول يقصد به عزل وانتقاء مظاهر معينة من كل عياني كجزء من عملية تقويمية، او توصيلية للأخرين . والثاني يقصد به استخلاص الاحكام التي تصدق على فئة لتعمم على فئات اشمل واعم.<sup>4</sup>

ما يميز هذا المنهج ايضا انه يوفر بينات مفصلة عن واقع الفعلي للظاهرة او موضوع الدراسة (تساعد على قدر معقول ) كما انه يقدم في الوقت نفسه تفسيراً واقعياً للعوامل المرتبطة بموضوع الدراسة تساعد على قدر معقول من التنبؤ المستقبلي للظاهرة.<sup>5</sup>

<sup>1</sup> محمد لغريب عبد الكريم ، البحث العلمي ، تصميم المنهج والاحراءات ، ط2 المكتب الجامعي الحديث ، مصر ، 1982 ، ص77.

<sup>2</sup> رجاء وحيد الدويدري ، البحث العلمي اساسياته النظرية وممارسة العلمية ، دار الثقافة للنشر والتوزيع ، عمان الاردن ، 2007 ، ص33.

<sup>3</sup> كامل محمد المغربي ، اساليب البحث العلمي في العلوم الانسانية والاجتماعية، ط1، دار الثقافة للنشر والتوزيع، عمان ،الاردن، 2007، ص96.

<sup>4</sup> صلاح الدين شروخ، منهجية البحث العلمي للجامعيين، دار العلوم للنشر والتوزيع ، عنابة، الجزائر، 2003، ص152.

<sup>5</sup> محمد عبيدات واخرون ، منهجية البحث العلمي، القواعد والمراحل والتطبيقات ، ط2، دار وائل للطباعة والنشر ، عمان، الاردن ، 1999 ، ص47.

## 5- أدوات الدراسة:

إن اختيار الباحث لأدوات جمع البيانات، يتوقف على العديد من العوامل، فطبيعة المشكلة والفروض تتحكمان في عملية اختيار الأدوات، ولا يكفي أن يتقن الباحث طريقة واحدة لجمع البيانات، ولكن يجب أن يلم إلماما كافيا بالأدوات المختلفة لجمع البيانات، الأمر الذي يمكنه من تقييمها لاختيار أكثرها مناسبة لطبيعة بحثه.

لقد اعتمدنا في هذه الدراسة على بعض الأدوات المنهجية، التي تتكامل فيما بينها للحصول على معلومات دقيقة، فمن بين هذه الأدوات.

### أ- المقابلة

تكتسي المقابلة أهمية بالغة في عملية جمع المعلومات، حيث تكون عبارة عن اتصال شفهي مباشر بين الباحث و مبحوثيه، بحيث تسمح بالكشف عن بعض المعلومات التي يفترض أن تقال - علنا - وذلك لأن المقابلة يمكنها أن تساعد الباحث على حصوله أو ميلاد نوع من الثقة من طرف مبحوثيه، ولا يكون المبحوث خلالها مقيدا في حوار مع الباحث، وبالتالي فإن استعمالها يهدف إلى جمع البيانات الأصيلة عن وحدات مجتمع البحث والتي لا يمكن الوصول إليها بوسيلة أخرى غيره<sup>(1)</sup>.

و لقد اعتمدنا خلال دراستنا الميدانية على المقابلة الحرة أو الغير المقننة، وهي التي لا تكون الأسئلة موضوعة مسبقا، بل يطرح الباحث سؤالا عاما حول مشكلة البحث ومن خلال إجابة المبحوث يتسلسل في طرح الأسئلة، واستخدمنا هذا النوع من المقابلة مع كل من بعض أساتذة العلوم الاسلامية و بعد المشرفين التربويين بالإضافة الى رصد سلوك التلاميذ من خلال طرح عليهم بعض الاسئلة، وقد أفادتني المقابلة كثيرا في عملية التحليل.

كانت المقابلة مع اساتذة مقسمة الى قسمين كما يلي :

- القسم الاول : أسئلة عن مادة التربية الاسلامية في البرامج الجديدة المتعلقة بنظام المقاربة بالكفاءات ، وما يتعلق بطرق تدريسها ورايهم في مسارها داخل النظام التربوي عامة.

- القسم الثاني: اسئلة عن النصوص الدينية المقترحة في كتاب المدرسي خلال سنوات الاربعة للتعليم المتوسط ، وعلاقتها بالضبط الاجتماعي من حيث القيم والامتثال والوقاية من الانحراف.

وبالنظر الى الظروف التي تمر بها البلاد قمنا بالمقابلة عن طريق مواقع التواصل الاجتماعي ( فيسبوك ) على شكل اسئلة موجهة الى أساتذة التربية الإسلامية.

(1) إحسان محمد الحسن، الأسس العلمية لمناهج البحث الاجتماعي، دار الطليعة، بيروت، 1982 ، ص 9 .

## النص الشرعي في تفعيل الضبط الإجتماعي

- واقترحنا الاسئلة العشرة التي تتعلق بالتنشئة على القيم الموجهة للسلوك حيث جاء بناؤها مقسما على اربعة ابعاد استقينها مصطلحاتها من الكفاءات المسطرة في المنهاج المادة ، وهي:
- البعد الاول : التعامل الإيجابي ( المعاملة ) ويشمل على ثلاث مؤشرات تمثلها عبارات الاسئلة الثلاثة الاولى عن احترام العام للمؤسسة وعن التواصل مع الاخرين وعن التعامل بصدق .
  - البعد الثاني : القيام بالخلق الحسن ويشمل خمس مؤشرات تمثلها عبارات الاسئلة الاربعة الموالية وهي الاثار التعامل ، الطاعة الحلم واخيرا الاحسان.
  - البعد الثالث: توظيف قيم واداب ويشمل على ثلاث مؤشرات وهي الصبر والسلام ( التحية ) وعبادة المريض.
  - البعد الرابع : معاملة وفق قيم ويشمل على ثلاث مؤشرات تمثلها عبارات الاسئلة الموالية عن التسامح والحوار واسلوب الاقناع.
  - اقترحنا لها اسئلة الثانية والتي تتعلق بالتنشئة على الامتثال للأوامر والنواهي ، وقد جاء بناؤها مقسما الى اربعة ابعاد مسقاة من الكفاءات كما يلي :
  - البعد الاول : اداة عبادة ويشمل على خمس مؤشرات تمثلها عبارات الاسئلة من احدي عشر حتى خمسة عشر ، وهي الصلاة ، الامر بالمعروف طاعة الوالدين ، قراءة القران واخيرا الوضوء
  - البعد الثاني : الاستظهار ويشمل على مؤشرين تمثلهما عبارتي السؤالين المواليين وهما حفظ للآيات القرآنية وحفظ الاحاديث الشريفة .
  - البعد الثالث : اداة حقوق يشمل ايضا على مؤشرين يمثلهما عبارتي السؤال الثامن عشر وتاسع عشر وهما الامانة وحفظ حقوق الغير .
  - البعد الرابع : المحافظة على البيئة ويشمل مؤشرا واحدا تمثله عبارة السؤال العشرين وهو نظافة المكان .
  - وهي التي اقترحنا لها الاسئلة الاخيرة والتي تتعلق بالوقاية من الانحراف ، وقد جاء بناؤها مقسما الى بعدين استقبلنا مصطلحاتها ايضا من الكفاءات المستهدفة من المنهاج كما يلي :
  - البعد الاول : تجنب خلق سبى ويشمل على سبعة مؤشرات تمثلها عبارات الاسئلة من واحد وعشرون حتى تسعة وعشرون وهي الكذب ، العنف ، الغش ، الكتابة على الطاولة ، التخريب في المؤسسة ، السرقة، واخيرا الاحتيال.

ب- الملاحظة:

تعد الملاحظة وسيلة هامة من وسائل جمع البيانات في كافة مجالات العلوم المختلفة فلا يقتصر استخدامها على علم دون الآخر، فكما استخدمت في الماضي فهي تستخدم في الحاضر، بغض النظر عن تطور الأساليب التكنولوجية الأخرى، وقد عرفها محمد طلعت عيسى " على أنها الأداة الأولية لجمع المعلومات، وهي النواة التي يمكن أن يعتمد عليها للوصول إلى المعرفة العلمية و الملاحظة في أبسط صورها، وهي النظر إلى الأشياء و إدراك الحالة التي هي عليها"<sup>(1)</sup>.

كما يقصد بها ملاحظة الظواهر كما تحدث في ظروفها الطبيعية دون إخضاعها للضبط العلمي ، و دون استعمال أدوات دقيقة للقياس.

و قد استخدمنا الملاحظة في:

- الاطلاع و التفحص المباشر لظاهرة الضبط الاجتماعي في المدارس محل الدراسة، من خلال رصد سلوكيات وتصرفات التلاميذ حول طبيعة العلاقة بين مختلف الفاعلين التربويين ، كما سمحت لنا الفرصة بملاحظة الجو العام داخل المدرسة.

و على العموم، كان استخدامنا للملاحظة كأداة مكمل للبيانات التي تم الحصول عليها من الاستمارة، كما أفادتنا في عملية تحليل البيانات و التعليق عليها و شرحها.

**6- عينة الدراسة وكيفية اختيارها :**

تعتبر العينة أهم خطوة للباحث، حيث يفترض أن تحمل كل الخصائص والمميزات التي تمثل المجتمع المدرس، لأنه كلما كانت العينة مختارة بشكل دقيق أدى ذلك إلى التقليل من نسبة الخطأ وبالتالي الوصول إلى نتائج تقرب أكثر للواقع، ويقصد بعينة البحث " مجموعة من الأفراد لها خصائص مجتمع أكبر، وهي جزء منه، نقوم بدراستها لتمكينها من الوصول إلى نتائج مطابقة للمجتمع الأصلي الذي تمثله، ويمكن تعميم هذه النتائج عليه"<sup>(2)</sup>.

إن طبيعة الدراسة التي تناولها الباحث والتي تدور أساسا حول دور النص الشرعي في الضبط الاجتماعي، جعلت الباحثين يتجه إلى اختيار عينة قصدية على اعتبار أن موضوع البحث يفرض على الباحث ضرورة التركيز على فئة اساتذة التربية الاسلامية.

العينة جزء من الظاهرة الواسعة الما صدق والمعيرة عنه كله، تستخدم كأساس لتقدير الكل الذي يصعب او يستحيل دراسته بصورة كلية بأسباب تعلق بواقع الظاهرة او بكلفة او بالوقت . وبحيث يمكن تعميم نتائج

(1) عبد الله محمد عبد الرحمن، محمد علي البدوي، مناهج وطرق البحث الاجتماعي، دار المعرفة الجامعية، الإسكندرية، 2000، ص 79 .

(2) إحسان محمد الحسن ، مرجع سابق، ص9.

## النص الشرعي في تفعيل الضبط الإجتماعي

دراسة العينة على ظاهرة كلها. نجد ان المجتمع البشري الذي اشرنا اليه والمكون من تلاميذ سنة الرابعة لمرحلة التعليم المتوسط جعلنا نختار العينة بالشكل التالي :

- تم اختيار العينة من أربع مؤسسات البلدية بشكل عشوائي يراعي فيه الشروط سابق ذكرها في اطار بشري. وقد كان انتهاجها للطريقة الاولى بالاقتراع المباشر فاختيار مؤسسة
- قمنا بطرح اسئلة بشكل عشوائي على أساتذة التربية الإسلامية وفق نموذج تحليل المحتوى
- قمنا بطرح اسئلة بشكل عشوائي ، دون تحديد الجنس ولا مستوى التلميذ ولا اي شرط
- كانت اجوبة التلاميذ تتم عن طريق وسائل التواصل الاجتماعي (فيسبوك).

## 7- تحليل نتائج الدراسة:

- الخصائص العامة للنصوص الدينية في الكتاب المدرسي لمادة التربية الاسلامية
- البرنامج المدرسي للسنة الأولى متوسط
- يشمل البرنامج المدرسي للسنة الأولى متوسط على ثلاث ملفات الكبرى ، حيث يحتوي كل ملف منها على عشر وحدات ونجد النصوص الشرعية المقترحة في الكتاب لهذه الوحدة المتوافقة مع مجموعة من الكفاءات المرتبطة بكل دورة منها كما موضح في مايلي:
- الملف الاول : القران الكريم الحديث النبوي الشريف ( وفيها عشر وحدات )
- الوحدة 01: سورة الطارق 17 ص 10- 11
- الوحدة 02: مكانة القران الكريم والسنة النبوية الشريفة
- القرآن من ص 14 الى ص 15- 16
- الحديث : 07 احاديث في ص 12 – 13 - 14 - 15 - 16
- الوحدة 03: أركان الايمان
- القران : آية واحدة ص 18
- الوحدة 04: الايمان بالله ووجدانيته
- القران 06 آيات من ص 20- 21 - 22
- الحديث : حديثان ص 21- 22
- الخصائص العامة للنصوص الدينية في كتاب المدرسي لمادة التربية الاسلامية
- الوحدة 05: من دلائل قدرة الله تعالى
- القران 6 آيات من 24 - 25 - 26
- الوحدة 06 : الطهارة
- القران : 4 آيات من ص 28 - 29 - 30
- الحديث: حديثان من ص 28 - 29
- الوحدة 07: الوضوء
- القران : اية واحدة ص 31
- الحديث : 5 احاديث من ص 31 - 32 - 33 - 34

- الوحدة 08: الغسل  
القران 3 آيات من ص 38 – 39  
الحديث: حديث واحد ص 38  
- الوحدة 09: الصدق  
القران : 3 آيات من ص 41-43  
الحديث 5 احاديث من ص 42 – 43  
الوحدة 10 : الرسول صلى الله عليه وسلم مولده ، وطفولته، وشبابه  
الحديث: حديث واحد ص 74  
الملف الثاني : وفيه 06 وحدات  
- الوحدة 01: سورة البروج 22  
الوحدة 02 : من نعم الله تعالى على عباده  
القران 3 آيات من ص 53 و ص 54  
- الوحدة 03: التيمم  
القران : ايتان ص 56  
الحديث : حديثان من ص 56 وص 58  
-الوحدة 04 : الصلاة ومكانتها التعبديّة  
القران: 08 آيات من 60 و61 – 63 - 56  
الحديث: 08 احاديث من ص 61 و62 – 63 – 64  
-الوحدة 05: الامانة  
القران : اية واحدة ص 71  
الحديث : 3 احاديث ص 71 وص 72  
-الوحدة 06 : الوحي ومقدماته  
القران : ايتان من ص 75 و76  
-الحديث : حديثان ص 75  
الملف الثالث: وفيه 05 وحدات

- الوحدة 02 الوقت وهو الحياة
  - القران : اية واحدة ص 81
  - الحديث: حديثان ص 80
  - الوحدة 03 فضل صلاة جماعة والجمعة
  - القران : 3 آيات من ص 86- 89- 91
  - الحديث : 5 احاديث من ص 86 - 87 - 90 - 91
  - الوحدة 04 علاقة المسلم بأخيه المسلم
  - القران : 5 ايات من ص 96 - 97 - 98
  - الحديث : 06 أحاديث من ص 95- 96- 97
  - الوحدة 05: الدعوة الى الاسلام
  - القران الكريم : 4 ايات من ص 101 - 102
  - البرنامج المدرسي للسنة الثالثة متوسط
  - يشمل برنامج المدرسي للسنة الثانية متوسط على ثلاث ملفات كبرى حيث يحتوي كل ملف على ست وحدات كما هو موضح فيما يلي:
  - الملف الاول : يحتوي على ست وحدات
  - الوحدة 01: سورة التكوير 29
  - الوحدة 02: تماسك الاجتماعي
  - القران : اية 08 من سورة المائدة ص 18
  - الحديث 3 احاديث من ص 18 / 19 / 20
  - الوحدة 03 فاعلية المسلم
  - القران الآية 8 من سورة المنافقون والآية 4 من سورة الفاتحة ص 22 والآية 216 من سورة البقرة ص
- 23
- الحديث 3 احاديث ص 21 و 22
  - الوحدة 4 الايمان بملائكة

- القران الآية 19 من سورة الانبياء ص 24 والآية 1 من سورة فاطر ص 25 الآية 5 من سورة النازعات ص 25 والآية 194 من سورة الشعراء ص 25
- الحديث حديثان ص 24 25
- الوحدة 05 اتعرف على الزكاة
- القران اية 103 من سورة التوبة ص 28
- الحديث حديثان ص 28
- الوحدة 06 نصاب الزكاة ووقتها .
- القران اية واحدة ص 32.
- الحديث واحد ص 31 .
- الوحدة 07 المؤمنون اخوة .
- القران اية 10 من سورة الحجرات ص 33 .
- الحديث حديث واحد ص 34 .
- الوحدة 08 هجرة الصحابة الأوائل الى الحبشة.
- لا يوجد حديث ولا قران .
- الوحدة 9 الرسول صلى الله عليه وسلم في مكة قبل الهجرة .
- القران الآية 1 من سورة الاسراء ص 42 .
- الحديث حديثان من ص 41 و 42 .
- الملف الثاني فيه 08 وحدات .
- الوحدة 1 سورة الانفطار 19.
- الوحدة 2 من انواع .
- القران اية 114 من سورة النساء ص 52 والآية 3 من سورة المائدة ص 53 .
- الحديث حديثان من ص 51 و 53
- الوحدة 03 دعاء الملائكة للمؤمنين .
- القران اية 43 من سورة الاحزاب ص 55 والآية 103 من سورة التوبة ص 55 والآية 7 من سورة غافر ص 55 .

- الحديث / 5 من ص 55.
- الوحدة 04 مصاريف الزكاة .
- القران الآية 7 من سورة العلق والآية 103 من سورة التوبة ص 58 .
- الحديث حديثان من ص 58 و60 .
- الوحدة 05 الحياء والعفة
- القران اية 14 من سورة العلق من ص 62 والآية 12 من سورة الانفطار ص 62 .
- الحديث 4 احاديث من ص 61 و62 .
- الوحدة 06 التعاون
- القران اية 2 من سورة المائدة ص 66
- الحديث 4 احاديث من ص 66 و67
- الوحدة 07 الهجرة النبوية الى المدينة المنورة
- القران اية 40 من سورة التوبة ص 73
- الحديث حديث واحد ص 71
- الملف الثالث يحتوي على ست وحدات
- الوحدة 01 سورة المطففين 36
- الوحدة 02 زكاة الفطر
- القران لا يوجد
- الحديث حديثان ص 80 و81
- الوحدة 03 الحكمة من الزكاة واثرها على الفرد والمجتمع.
- القران اية 4 من سورة الجمعة ص 82 .
- الحديث حديثان ص 82 و83.
- الوحدة 04 من الآفات الاجتماعية السرقة والخمر والمخدرات والتدخين.
- القران اية 90 من سورة المائدة ص 86 والآية 157 من سورة الاعراف ص 87 والآية 4 من سورة المائدة ص 87 .
- الحديث واحد ص 86 .

- الوحدة 05 القدوة والصحبة الحسنة .
- القران اية 67 من سورة الزخرف ص 90 .
- الحديث حديثان ص 90 و 91 .
- الوحدة 06 تأسيس المجتمع المسلم في المدينة المنورة .
- القران اية 10 من سورة الحجرات ص 92 .
- الحديث ص 91 و 92 .

### برنامج المدرسي للسنة الثالثة متوسط

- يشمل برنامج المدرسي للسنة الثالثة متوسط على ثلاث ملفات كبرى حيث يحتوي على ملف الاول على ست وحدات وملف الثاني على خمس وحدات والملف الثالث على اربعة وحدات
- الملف الأول : يحتوي على ست وحدات
- الوحدة الأولى سورة عبس 42 ص 14 .
- الوحدة الثانية من حقوق المسلم.
- القران الآية 12 من سورة الحجرات ص 21.
- الحديث حديثان ص 19 و 22.
- الوحدة 03 الآية الايمان بالكتب السماوية.
- القرآن الآية 213 من سورة البقرة ص 24.
- الآية 44 من سورة المائدة ص 24.
- الآية 19 من سورة الاعلى ص 25.
- الآية 163 من سورة النساء ص 25.
- الآية 44 من سورة المائدة ص 25.
- الآية 23 من سورة الانسان ص 25.
- الآية 27 من سورة الحديد ص 25.
- الآية 9 من سورة الحجر ص 26.
- الحديث لا يوجد.
- الوحدة 04 اتعرف على الصوم في الإسلام.

- القرآن الآية 183 من سورة البقرة ص 28 والآية 185 من سورة البقرة ص 28 سورة القدر ص 28.
- الحديث 3 أحاديث ص 28 وص 29.
- الوحدة 05 المسارعة في الخيرات
- القرآن الآية 90 من سورة الأنبياء ص 30 وآيات المؤمنون 58 و59 و60 و61 من سورة المؤمنون ص 33.
- والآيات من 113 و 114 و 115 من سورة آل عمران 32.
- الحديث حديث واحد ص 32.
- الوحدة 06/ الصبر والشكر والاحسان.
- القران / الآية 35 من سورة الاحقاف ص 34 والآية 17 من سورة لقمان ص 34 والآية 153 من سورة البقرة ص 34 . الآية 147 من سورة النساء ص 37
- الآية 145 من سورة ال عمران ص 37 والآية 7 من سورة ابراهيم ص 37 والآية 34 من سورة فصلت ص 38 والآية 56 من سورة الاعراف والآية 134 من سورة ال عمران ص 38 والآية 115 من سورة هود.
- الحديث : 4 أحاديث ص 36 ص 37
- الوحدة : معركة بدر معركة أحد.
- القرآن: اية 123 من سورة آل عمران ص 43.
- الحديث : حديثان ص 31 و ص 46.
- الملف الثاني : يحتوي على ست وحدات
- الوحدة 01 : سورة النازعات 46 ص 51.
- الوحدة 02 : الايمان بالرسول عليهم السلام.
- القرآن: الآية 25 من سورة الانبياء ص 56 والآية 20 من سورة الفرقان ص 57 والآية 25 من سورة الحديد ص 57 .
- الآية 4 من سورة النجم و آيات 83 - 84 - 85 - 86 من سورة الأنعام ص 58 والآية 31 من سورة آل عمران ص 59 والآية 36 من سورة النحل ص 59 .
- الحديث : لا يوجد.

- الوحدة 03 : فوائد الصوم وإسراره.
- القران : لا يوجد.
- الحديث : لا يوجد.
- الوحدة 04 : الجِد والاجتهاد ونبذ الكسل.
- القران : لا يوجد.
- الحديث : 5 احاديث ص 63 - 64 - 65.
- الوحدة 05 : غزوة الخندق الاحزاب.
- القران : آيات 9 - 10 من سورة الاحزاب ص 68.
- الحديث : لا يوجد.
- الوحدة 06 : صلح الحديبية
- القرآن : آية 18 من سورة الفتح ص 71.
- الحديث : حديث واحد ص 72.
- الملف الثالث : يحتوي على أربعة وحدات
- الوحدة 01 : فضائل العبادات.
- القران : لا يوجد.
- الحديث : حديث واحد ص 77.
- الوحدة 02 : أحكام الصوم.
- القران : الآية 185 من سورة البقرة ص 83.
- الحديث : 3 أحاديث ص 81 ص 83.
- الوحدة 03 : احترام النظام والآداب العامة.
- القرآن : آية 2 من سورة المائدة ص 86 اية 4 من سورة قريش ص 87.
- الحديث : 4 احاديث ص 86 - 87 - 88.
- البرنامج المدرسي للسنة الرابعة متوسط
- يشمل البرنامج المدرسي للسنة الرابعة متوسط على ثلاث ملفات كبرى كل ملف يحتوي على خمس وحدات.

- الملف الاول : يحتوي على خمس وحدات.
- الوحدة 01 : سورة النبأ 40 ص 11.
- الوحدة 02 : الايمان باليوم الآخر.
- القرآن : 7 آيات والآية 20 من سورة النبأ ص 16 والآية 47 من سورة الأنبياء ص 16 والآيات 1
- 2 - 3 من سورة الماعون ص 16 والآية 17 من سورة غافر ص 17 والآية 47 من سورة الكهف ص
- 17 والآية 185 من سورة آل عمران .
- حديث : حديثان ص 16 - 18 .
- الوحدة 03 : الحج احكامه وحكمه.
- القرآن الآية 97 من سورة آل عمران ص 20 والآية 179 من سورة البقرة ص 20 والآية 29 من
- سورة الحج ص 20 .
- والآية 30 من سورة الحج ص 30 والآية 158 من سورة البقرة ص 23.
- الحديث : 4 احاديث من ص 20 و 21.
- الوحدة 04 : من ادبي واخلاقي في أسرتي.
- القرآن : من الآية 24 من سورة الاسراء ص 27 والآية 21 من سورة الروم ص 27.
- الحديث : 4 احاديث ص 27.
- الوحدة 05 : مواقف وعبر من حياة أولي العزم من الرسل
- القرآن : الآية 35 من سورة الأحقاف ص 32 والآيات من 36 الى 40 من سورة هود ص 32 الآية
- 37 من سورة ابراهيم ص 32 الآية 40 من سورة التوبة ص 33.
- الحديث : لا يوجد.
- الملف الثاني: يحتوي على خمس وحدات
- الوحدة 01 : مقومات دين الاسلام ( حديث جبريل عليه سلام ) ص 39.
- الوحدة 02 : الايمان بالقضاء والقدر.
- القرآن : الآية 20 من سورة غافر ص 44 والآية 49 من سورة القمر ص 44 والآية 22 من سورة
- البروج ص 45.
- والآية 82 من سورة يس ص 45.

- الحديث: حديثان ص 44.
- الوحدة 03 : العمرة احكامها وحكمها .
- القرآن : الآية 196 من سورة البقرة ص 48 والآية 158 من سورة البقرة ص 48 والآية 30 من سورة الحج ص 48.
- الحديث : 4 احاديث ص48.
- الوحدة 04 : صلة الرحم.
- القرآن : الآية 1 من سورة النساء. ص 53 والآية 215 من سورة البقرة ص 53 .
- الحديث : 5 احاديث ص 53.
- الوحدة 05 : السيرة النبوية من فتح إلى الوفاة.
- القرآن : لا يوجد.
- الحديث : 6 أحاديث ص 58 – 59 – 60.
- الملف الثالث : يحتوي على ثلاث وحدات.
- الوحدة 01 : من كبائر الذنوب عقوق الوالدين.
- القرآن : الآية 13 من سورة لقمان ص 70.
- الحديث : 3 أحاديث ص 69 - 71.
- الوحدة 02: مواقف ودروس من سيرة الخلفاء الراشدين
- القرآن : لا يوجد.
- الحديث 4 : احاديث ص 73

نلاحظ من خلال الاستبيان المتعلق بالفرضيات الثلاثة في برنامج التربية الاسلامية السنة الاولى متوسط وجود نسبة معتبرة من المواضيع كلها تتناول الضبط الاجتماعي وهي نسبة معتبرة في النظام التربوي بداية من السنة الدراسية الاولى للتعليم المتوسط كما نلاحظ ايضا نسبة المواضيع التي تهتم بالتنشئة على القيم الاخلاقية للسلوك التي تمثل اعلى نسبة وتليها التنشئة على الامتثال والوامر والنواهي ، بينما لا تشكل الفرضية الثالثة الا نسبة ضعيفة، ولعل في ذلك اشارة الى ان التلميذ لا يزال في مرحلة مبكرة بان نصف خروج تصريفاته على النمط السائد في مجتمع سلوكا انحرافيا ، وهو ما جعل البرامج تتجه نحو تسريح القيم والتنشئة على اتباع الاوامر اكثر منها عن سلوكات الغير سوية ونلاحظ كذلك ان نسبة

الآيات التي تتناول الضبط الاجتماعي تكاد تعادل نصف الآيات الكلية المقترحة في برنامج السنة الأولى متوسط ، وهو ما يجعلنا نلمس بوضوح الاهتمام الكبير بالضبط الاجتماعي في النظام التربوي الجديد وكذلك وجود احاديث بنسبة كبيرة التي تتناول الضبط الاجتماعي ، وهي الاشارة البليغة بمدى تواجد الضبط الاجتماعي في كتاب الموجه للتلميذ.

كما نلاحظ نسبة عالية بمواضيع التي تتناول الضبط الاجتماعي في برنامج السنة الثانية متوسط ، ولهذا دلالة واضحة عن تواجد الكبير لمفهوم الضبط الاجتماعي كهدف تربوي بالغ الاهمية في نظام التدريس بالكفاءات الذي تنتهجه الوزارة في الاصلاحات الجديدة للمدرسة الجزائرية، وهو ما يدل على انه ما تقدم عمر التلميذ تزداد معه المسؤولية تجاه العلاقات الاجتماعية التي ينتظر تعديلها ونلمح ايضا ان القيم الاخلاقية الموجه للسلوك تشكل مثلها مثل برنامج السنة الأولى نسبة عالية وهي اكبر قيمة تحتها مواضيع البرنامج السنوي الذي يتلقاه التلميذ ، ما يعني ان هناك اهتمام كبير بالتنشئة على الاخلاق السامية بينما تشكل بالتنشئة على الامثال بالأوامر والنواهي السنة الثانية في الترتيب ، والتي تدل ايضا على ضرورة ان يكون المتعلم في هذا السن اكثر طوعية والتزاما بالأوامر والنواهي والفرضية الاخيرة تحتل دائما المرتبة الثالثة في ترتيب الوحدات الموجهة الى تلميذ السنة الثانية متوسط لنفس الغاية التي اشرنا اليها فيما يتعلق بالانحراف في برنامج سنة اولى متوسط ، اننا نلاحظ ان هذه السنة هنا اكبر من سابقتها(في الأولى متوسط) مما يشير الى انه ربما لتطور النمو العقلي للمتعلم ييدا الاهتمام الاكثر بهذا الجانب (الوقاية من الانحراف) .

كما نلاحظ ان برنامج المدرسي في السنة الثالثة لايزال مثل ما ورد في السنتين السالفتين الأولى في الثانية يركز على جانب التنشئة على القيم الموجه للسلوك بينما نلاحظ ان المواضيع المتعلقة بالوقاية من الانحراف تتقدم نسبتها في ادراج الدروس الدروس التي تتعلق بالضبط الاجتماعي في ذلك وما نلمحه من الآيات الموجودة في برنامج سنة الثالثة متوسط كلها تتعلق بالضبط الاجتماعي وهو ما يعطي دلالة واضحة الى ان البرنامج الجديد هنا يعطي اهمية بالغة للقران الكريم من حيث الجانب التنشئتي على الاخلاق الفاضلة ، وعلى التركيز على سلامة العقيدة ولتأسي بالأنبياء بينما تمثل الاحاديث النبوية الشريفة المقترحة في برنامج سنة الثالثة من تعليم المتوسط تمثل نسبة عالية حيث انها تتناول في كليتها الضبط الاجتماعي من نواحي عدة اذ ان كتاب التربية الاسلامية يعج بالاحاديث النبوية التي تربط المتعلم بالني - صلى الله عليه وسلم -

## النص الشرعي في تفعيل الضبط الإجتماعي

وهو ما يشير اليه المنهاج في الملمح المرتجى تحقيقه في المتعلم في نهاية السنة الدراسية يعرف محطات من سيرة الرسول - صلى الله عليه وسلم - كصلح الحديبية وفتح مكة وحجة الوداع ، بهدف غرس محبته - صلى الله عليه وسلم- في الانفس والاقتداء به<sup>1</sup> .

ونلاحظ كذلك من خلال الاستبيان المتعلق بالفرضيات الثلاثة في برنامج التربية الاسلامية لسنة الرابعة متوسط ان نسبة المواضيع المتعلقة بالتنشئة على القيم الموجه للسلوك تحتل الموقع الاكثر سيطرة ومن ثم تليها المواضيع التي تشير على الامتثال للأوامر والنواهي في حين لا نجد الا نسبة عديمة في ما يتعلق بالوقاية من الانحراف في ما نجد الآيات القرآنية تتناول نسبة معتبر بها في الضبط الاجتماعي رغم انها لا تفوق النسبة المتعلقة بمواضيع اخرى ، الى ان مرد ذلك يعود في اساس الى ان التلميذ في السنة الامتحان يوجه نحو تخفيف في الحجم الدروس عامة وهو ما يلحق به بالضرورة التخفيف في تقديم الآيات القرآنية ، والدليل واضح في مقارنة عدد الآيات الكلية المقدمة في كل سنة ، حيث نجد ان السنة الاولى فيها 113 اية والسنة الثانية 128 اية والثانية 135 اية بينما لا تقدم في السنة الرابعة متوسط سوى 70 اية .

ويمثل الحديث الشريف القسم الثاني من النص الشرعي الذي عنيناه في الدراسة وهو يمثل الرابط الذي يركز عليه النظام التربوي في تقريب القران ومعانيه من نفس المتعلم ، اذا ان كلام اللاهي يصعب تمثيله في الواقع ما لم يتحول في الذهن الى سلوك حي ولذلك فالملمح الذي تسعى المدرسة مع الاصلاحات الاخيرة في تخريجه لدى المتعلمين وهو تمثل القران في شخص - النبي صلى الله عليه وسلم -

من خلال البيانات المتعلقة بالتحليل كل كتاب على حدة يمكن استخلاص البيانات التالية التي يمكننا الوصول الى نتيجة

- النتيجة الاولى : البرنامج العام للتعليم المتوسط في مادة التربية الاسلامية (الاولى- الثانية - الثالثة - الرابعة متوسط ) يشير الى ان نسبة التي يحتلها الضبط الاجتماعي في النظام التربوي المطبق حاليا في المدرسة الجزائرية كبيرة جدا ، بشعلها بمساحة كبيرة واسعة في عدد الدروس حيث ان نصف الوحدات المقترحة في برنامج الكلي خلال اربع سنوات تتناول الضبط الاجتماعي من الواجه الثلاثة المشار اليها في الفرضيات ، وللأوامر دلالة واضحة لما اردنا الوصول اليه من وراء تحليل كتاب المدرسي ، فنحن اذ نريد البحث عن وجود الضبط الاجتماعي في الجانب المعرفي وشكلي في الحياة المتعلم فما هو يظهر بنسبة واضحة مقسمة

<sup>1</sup> وزارة التربية الوطنية ، منهاج التربية الاسلامية لسنة الثالثة متوسط ، المرجع السابق ص 9.

## النص الشرعي في تفعيل الضبط الإجتماعي

على الفروض الثلاثة وهو مكنا نستهدفه لنتمكن من الانتقال من الجانب الشكلي والنظري بينما هو كائن في منهاج والكتب وبينما يجب ان يكون في الواقع الفعلي لمجتمع المدرسة.

- النتيجة الثانية يهتم النظام التربوي المطبق مع الاصلاحات الجديدة بالضبط الاجتماعي لتلميذ مرحلة المتوسطة في الجانب الشكلي المتعلق بالمنهاج الكتب المدرسية ، وذلك بتدعيمه للنص الشرعي المتمثل في عدد الآيات القرآنية الدالة على الضبط المتعلمين اجتماعيا من حيث الجانب المعرفي والسلوكي والوجداني النتيجة الثالثة : اهتمام البرنامج المدرسي للسنوات الاربعة في مادة التربية الاسلامية لا يولي اهتماما كافيا للمواضيع والنصوص الدينية المتعلقة بالوقاية من الانحراف مقارنة مع ما يقدمه في جانبي التنشئة على القيم الموجه للسلوك والتنشئة على الامتثال للأوامر والنواهي .

### الاستنتاجات المتعلقة بالمقابلة:

من خلال الاسئلة التي اجريناها مع الاساتذة المشرفين على التدريس مادة تربية الاسلامية سجلنا النتائج المدعمة للدراسة فيما يلي :

مادة التربية الاسلامية ليس لها استاذ متخصص، وتصنف من بين المواد الثانوية بمعامل واحد من حيث سلم التقويم خلال السنوات الاربعة ، وتدرس بحجم ساعي يقدر بساعة واحدة خلال الاسبوع ما يعطي انطباعا واضحا على ان فاعليتها في المشاركة من حيث التنشئة الاجتماعية للمتعلمين لا ينتظر منها الشيء الكثير بشهادة الاساتذة المدرسين للمادة .

النظام التربوي الجاري تطبيقه مع الاصلاحات الجديدة رغم عدم وضوح اشارات دالة على تفعيله لمادة التربية الاسلامية، إلا أنه يحقق بشكل لا بأس به ضبط المتعلمين من حيث القيم الأخلاقية والإمتثال والوقاية من الانحراف، لان العبرة ليست في كثرة الساعات ورفع من معامل التقويم الرقمي للمتعلمين، بل العبرة في تفعيل المحيط الذي يوظف النصوص الدينية في سلوك المتعلمين.

# نتائج الدراسة

في ضوء الفرضيات

- استخلاص النتائج المتعلقة بالفرضيات :

- اولاً: نتائج الفرضية الاولى

المعبرة على ان النص الشرعي المتمثل في القران والاحاديث يؤثر في الضبط الاجتماعي للمتعلمين من حيث تنشئتهم على القيم الموجهة من حيث تنشئتهم على القيم الموجهة للسلوك وهي التالي :  
من خلال التحليل الذي يتضمن سبعة اسئلة على اربعة ابعاد ، تحققت فيه الأربعة الاخيرة، محتلة المراتب الاولى لعبارات الفرضية ، فخلق السلام التحية كان اول الترتيب يليه خلق الاحسان ثم الحوار وبعده رابعاً خلق التسامح وهذه تحقق الابعاد الثلاثة المشيرة الى ( توظيف قيم واداب وبعده المعاملة وفق القيم وبعده القيام بخلق حسن ).

بينما لم يتحقق بعد التعامل الايجابي هذه الاخلاق الحميدة موجودة وبشكل واضح في سلوك افراد العينة والدالة على احد اوجه الضبط الاجتماعي المستند على تمثل اخلاق المجتمع في الحياة الاجتماعية لهم مما يعني أن آيات القران الكريم والاحاديث النبوية المقترحة في برنامج التربية الاسلامية للتعليم المتوسط تحقق في معارف المتعلمين وسلوكاتهم الضبط الاجتماعي المقصود من وجه التنشئة الاجتماعية على القيم الموجهة للسلوك

- ثانياً : نتائج الفرضية الثانية:

المعبرة على ان النص الشرعي المتمثل في القران والحديث يؤثر في الضبط الاجتماعي للمتعلمين من حيث تنشئتهم على الامتثال للأوامر و النواهي وهي التالي :

من خلال التحليل والذي كان يتضمن ثمانية اسئلة عن ثلاث ابعاد كانت كلها تعبر على تحقيق الفرضية الثانية ماعدا عبارة الصلاة التي لم تحقق ، حيث ان الاوامر المتعلقة بعباد العباد وبعده استظهار وبعده اداء الحقوق كلها تشير الى ان افراد عينة الدراسة ممثلين لنظام الاجتماعي القائم في المدرسة على مجموعة من الاوامر والنواهي التي تمثل في مجموعها ضوابط اجتماعية لتوجيه سلوك المتعلمين نحو الالتزام بأحكام الدين في العبادة والاخلاق خاصة والامر الذي نستخلص منه تحقق الفرضية الدالة على تأثير النص الشرعي المدرسي لتلاميذ التعليم المتوسط على الضبط الاجتماعي من وجه التنشئة على الامتثال بالأوامر والنواهي . وهو الذي نجده متوافقاً مع ما جاء في الكتاب بارسوتر بناء الفعل الاجتماعي عام 1937 حيث اكد على ان دوركاهم لم يركز فقط على طبيعة الضبط الاجتماعي ولكنه ركز ايضا على اهمية الامتثال الاخلاقي

النتائج تدل على أن الآيات القرآنية والاحاديث الشريفة الواردة في برنامج التربية الاسلامية لمرحلة التعليم المتوسط تؤثر في امثال المتعلمين بضوابط المجتمع من حيث الاوامر التي يتلقونها والنواهي يطلب منها اجتنابها

-نتائج الفرضية الثالثة :

المعبرة على ان النص الشرعي المتمثل في القران والحديث يؤثر في الضبط الاجتماعي للمتعلمين من حيث وقايتهم من الانحراف والتي كانت كالتالي : من خلال تحليل والذي كان يتضمن تسعة اسئلة عن بعدين هما بعد تجنب الخلق السيئ وبعد اختيار الصحة ، فكانت كلها تعبر على تحقق الفرضية ماعدا العبارة المعبرة عن ( الغش) في البعد الاول والعبارة المعبرة عن الصحة لأجل تكوين عصابة .

فالنتائج اذ تدل على أن الآيات القرآنية والاحاديث الشريفة رغم انها غير موجودة بكثرة في مجال الوقاية من الانحراف في كتب التربية الاسلامية لمرحلة التعليم المتوسط إلا أنها تؤثر بشكل واضح في الضبط الاجتماعي للمتعلمين من حيث وقايتهم من سلوك الانحراف .

خاتمة

خاتمة :

خاتمة دراستنا تجعلنا نشير الى موضوع الضبط الاجتماعي لا يزال حاضرا في الميدان السوسولوجي خاصة في مجتمعنا العربي في الجزائر على الخصوص بحكم المرحلة الحالية التي شهدت إصلاحات على مستويات عدة كإصلاح المنظومة التربوية ففتحها فيها نحو أساليب ومعايير مجتمعية تقرها من الانسجام مع العولة ونبحث في نفس الوقت على ما يحفظ بناءها مع العولة بناءها الاجتماعي ويربط أفرادها بثوابتهم وفيهم .

السعي نحو الإصلاح يجند طاقات عدة ويجعل المختصين يلجؤون الى توجيهها نحو اهداف متقاربة ، والتربية تحتل حيزا كبيرا في ذلك، وإذ تجد في الدين سندا قويا لها فترتكز على نص فيفي إسقاطه على الواقع، ونوجهه نحو الافراد لتحقيق به الامثال للأوامر والنواهي داخل المجتمع ونوظف من خلالها لقيم السليمة التي تنظم العلاقات الاجتماعية، وتتجه به نحوهم لتقييم الإنحراف على انظمتها الاجتماعية وهذه الأهداف الثلاثة هي الضبط الذي قصدناه في دراسة واقع المتعلمين

التوصيات :

بناء على ما جاء في عرضنا النظري ودراستنا الميدانية وماتبعها منا من نتائج وتحليل حول علاقة النص الشرعي والمدرسي وتأثيره على الضبط الاجتماعي للتلاميذ في مرحلة التعليم المتوسط وجدنا أنه من الضروري بمكان الإشارة إلى مجموعة من التوصيات المبنية على نتائج دراستنا المتواضعة في مايلي :

- النصوص الشرعية الموجودة في الكتب التربية الإسلامية مدروسة بعناية ولا تحتاج سوى الى تفعيل في الواقع من طرف الفاعلين في حقل التربية من مشرفين ومربين .

- تفعيل الكفاءات المرئية الواردة في المناهج التربية الإسلامية بإسقاطها على الواقع وتوفير الإمكانيات المادية والمعنوية لها.

- مضاعفة الجحم الساعي لمادة التربية الإسلامية التي لا يتلقى المتعلم منها سوى ساعة واجدة خلال أسبوع.

# الفهارس

الرقم	طرف الآية	رقم الآية	اسم السورة	الصفحة
01	﴿ وَاعْتَصِمُوا بِحَبْلِ اللَّهِ جَمِيعًا وَلَا تَفَرَّقُوا وَاذْكُرُوا نِعْمَتَ اللَّهِ عَلَيْكُمْ إِذْ كُنْتُمْ أَعْدَاءً فَأَلَّفَ بَيْنَ قُلُوبِكُمْ فَأَصْبَحْتُمْ بِنِعْمَتِهِ إِخْوَانًا وَكُنْتُمْ عَلَى شَفَا حُفْرَةٍ مِنَ النَّارِ فَأَنْقَذَكُمْ مِنْهَا كَذَلِكَ يُبَيِّنُ اللَّهُ لَكُمْ آيَاتِهِ لَعَلَّكُمْ تَهْتَدُونَ ﴿103﴾	103	آل عمران	26
02	﴿ يَتَأَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا لَا تَأْكُلُوا الرِّبَا أَضْعَافًا مُضَاعَفَةً وَانْفُوا اللَّهُ لَعَلَّكُمْ تُفْلِحُونَ ﴿130﴾	130	آل عمران	31
03	﴿ كُنْتُمْ خَيْرَ أُمَّةٍ أُخْرِجَتْ لِلنَّاسِ تَأْمُرُونَ بِالْمَعْرُوفِ وَتَنْهَوْنَ عَنِ الْمُنْكَرِ وَتُؤْمِنُونَ بِاللَّهِ وَلَوْ آمَنَ أَهْلُ الْكِتَابِ لَكَانَ خَيْرًا لَهُمْ مِنْهُمُ الْمُؤْمِنُونَ وَأَكْثَرُهُمُ الْفَاسِقُونَ ﴿110﴾	110	آل عمران	33
04	﴿ وَأَطِيعُوا اللَّهَ وَالرَّسُولَ لَعَلَّكُمْ تُرْحَمُونَ ﴿132﴾	132	آل عمران	34
05	﴿ يُؤْمِنُونَ حَتَّى يُحَكِّمُوكَ فِيمَا شَجَرَ بَيْنَهُمْ ثُمَّ لَا يَجِدُوا فِي أَنْفُسِهِمْ حَرَجًا مِمَّا قَضَيْتَ وَيُسَلِّمُوا تَسْلِيمًا ﴿65﴾	65	النساء	22
06	﴿ أَمْ يَحْسُدُونَ النَّاسَ عَلَى مَا آتَاهُمُ اللَّهُ مِنْ فَضْلِهِ فَقَدْ آتَيْنَا آلَ إِبْرَاهِيمَ الْكِتَابَ وَالْحِكْمَةَ وَآتَيْنَاهُمْ مُلْكًا عَظِيمًا ﴿54﴾	54	النساء	32
07	﴿ يَتَأَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا أَطِيعُوا اللَّهَ وَأَطِيعُوا الرَّسُولَ وَأُولِي الْأَمْرِ مِنْكُمْ فَإِن نَنْزَعْنَاهُ فِي شَيْءٍ فَرُدُّوهُ إِلَى اللَّهِ وَالرَّسُولِ إِن كُنْتُمْ تُؤْمِنُونَ بِاللَّهِ وَالْيَوْمِ الْآخِرِ ذَلِكَ خَيْرٌ وَأَحْسَنُ تَأْوِيلًا ﴿59﴾	59	النساء	34
19	﴿ وَامْسَحُوا بِرُءُوسِكُمْ ﴿6﴾	6	المائدة	19
08	﴿ مَنْ قَتَلَ نَفْسًا بِغَيْرِ نَفْسٍ أَوْ فَسَادٍ فِي الْأَرْضِ فَكَأَنَّمَا قَتَلَ النَّاسَ جَمِيعًا وَمَنْ أَحْيَاهَا فَكَأَنَّمَا أَحْيَا النَّاسَ أجمعين ﴿32﴾	32	المائدة	31

31	المائدة	38	﴿ وَالسَّارِقُ وَالسَّارِقَةُ فَاقْطَعُوا أَيْدِيَهُمَا جِزَاءً بِمَا كَسَبَا نَكَالًا مِّنَ اللَّهِ وَاللَّهُ عَزِيزٌ حَكِيمٌ ﴾ (38)	09
31	الأنعام	151	﴿ وَلَا تَقْرَبُوا أَفْوَاحَهُمْ مَّا ظَهَرَ مِنْهَا وَمَا بَطَنَ ﴾ (151)	10
32	الأعراف	31	﴿ يَبْنِي عَادَمٌ خُدُودًا زِينَتِكُمْ عِنْدَ كُلِّ مَسْجِدٍ وَكُلُوا وَاشْرَبُوا وَلَا تُسْرِفُوا إِنَّهُ لَا يُحِبُّ الْمُسْرِفِينَ ﴾ (31)	11
26	التوبة	103	﴿ خُذْ مِنْ أَمْوَالِهِمْ صَدَقَةً تُطَهِّرُهُمْ وَتُزَكِّيهِمْ بِهَا وَصَلِّ عَلَيْهِمْ إِنَّ صَلَاتَكَ سَكَنٌ لَهُمْ وَاللَّهُ سَمِيعٌ عَلِيمٌ ﴾ (103)	12
32	التوبة	119	﴿ يَا أَيُّهَا الَّذِينَ ءَامَنُوا اتَّقُوا اللَّهَ وَكُونُوا مَعَ الصَّادِقِينَ ﴾ (119)	13
32	ابراهيم	26	﴿ وَمِثْلُ كَلِمَةٍ خَبِيثَةٍ كَشَجَرَةٍ خَبِيثَةٍ اجْتُثَّتْ مِن فَوْقِ الْأَرْضِ مَا لَهَا مِن قَرَارٍ ﴾ (26)	14
18	الحجر	9	﴿ إِنَّا نَحْنُ نَزَّلْنَا الذِّكْرَ وَإِنَّا لَهُ لَحَافِظُونَ ﴾ (9)	15
31	الإسراء	32	﴿ وَلَا تَقْرَبُوا الزَّوْجَ إِنَّهُ كَانَ فَحِشَةً وَسَاءَ سَبِيلًا ﴾ (32)	16
31	الأنبياء	105	﴿ وَلَقَدْ كَتَبْنَا فِي الزُّبُورِ مِن بَعْدِ الذِّكْرِ أَنَّ الْأَرْضَ يَرِثُهَا عِبَادِيَ الصَّالِحُونَ ﴾ (105)	17
41	القصص	77	﴿ : وَابْتَغِ فِيمَا ءَاتَاكَ اللَّهُ الدَّارَ الْآخِرَةَ وَلَا تَنْسَ نَصِيبَكَ مِنَ الدُّنْيَا وَأَحْسِنْ كَمَا أَحْسَنَ اللَّهُ إِلَيْكَ وَلَا تَبْغِ الْفُسَادَ فِي الْأَرْضِ إِنَّ اللَّهَ لَا يُحِبُّ الْمُفْسِدِينَ ﴾ (77)	18
26	العنكبوت	45	﴿ تَعَالَى ﴿ أَتَى مَا أُوحِيَ إِلَيْكَ مِنَ الْكِتَابِ وَأَقِمِ الصَّلَاةَ إِنَّ الصَّلَاةَ تَنْهَى عَنِ الْفَحْشَاءِ وَالْمُنْكَرِ وَلَذِكْرُ اللَّهِ أَكْبَرُ وَاللَّهُ يَعْلَمُ مَا تَصْنَعُونَ ﴾ (45)	19
30	الروم	41	﴿ ظَهَرَ الْفُسَادَ فِي الْبَرِّ وَالْبَحْرِ بِمَا كَسَبَتْ أَيْدِي النَّاسِ لِيُذِيقَهُمْ بَعْضَ الَّذِي عَمِلُوا لَعَلَّهُمْ يَرْجِعُونَ ﴾ (41)	20

18	الأحزاب	21	﴿ لَقَدْ كَانَ لَكُمْ فِي رَسُولِ اللَّهِ إِسْوَةٌ حَسَنَةٌ لِّمَن كَانَ يَرْجُوا اللَّهَ وَالْيَوْمَ الْآخِرَ وَذَكَرَ اللَّهَ كَثِيرًا ۝٢١﴾
34	الأحزاب	36	﴿ وَمَا كَانَ لِمُؤْمِنٍ وَلَا لِمُؤْمِنَةٍ إِذَا قَضَى اللَّهُ وَرَسُولُهُ أَمْرًا أَنْ تَكُونَ لَهُمُ الْخَيْرَةُ مِنْ أَمْرِهِمْ ۝ وَمَنْ يَعِصِ اللَّهَ وَرَسُولَهُ فَقَدْ ضَلَّ ضَلَالًا مُّبِينًا ۝٣٦﴾
18	سبأ	28	﴿ وَمَا أَرْسَلْنَاكَ إِلَّا كَافَّةً لِّلنَّاسِ بَشِيرًا وَنَذِيرًا ۝٢٨﴾
32	الإنسان	8	﴿ وَيُطْعَمُونَ أَطْعَامًا عَلَىٰ حُبِّهِ، مَسْكِينًا وَيَتِيمًا وَأَسِيرًا ۝٨﴾
30	الفجر	14-11	﴿ الَّذِينَ طَعَفُوا فِي الْبِلَدِ ۝١١ فَأَكْثَرُوا فِيهَا الْفَسَادَ ۝١٢ فَصَبَّ عَلَيْهِمْ رَبُّكَ سَوْطَ عَذَابٍ ۝١٣ إِنَّ رَبَّكَ لِيَالْمِرْصَادِ ۝١٤﴾

### فهرس الأحاديث

الرقم	طرف الحديث	الراوي	الصفحة
01	أن النبي صلى الله عليه وسلم امتنع عن قتل المنافقين ذلك بأنه يخشى أن يتحدث الناس بأن محمد يقتل أصحابه .	البخاري	22
02	قال رسول الكريم صلى الله عليه وسلم :مثل القائم في حدود الله والواقع فيها كمثل قوم استهموا على سفينة فأصاب بعضهم أعلاها وبعضهم أسفلها فكان الذين في أسفلها إذا استوفوا من الماء مروا على من فوقهم فقالوا: لو أنا خرقنا في نصيبنا خرقا ولم نؤذ من فوقنا فان تركوهم وما ازادوا هلكوا وهلكوا جميعا وان اخذوا على ايديهم نجوا ونجوا جميعا	البخاري	23
03	روي في كتب السنة عن سمرة ابن جندب انه كانت له عضد من نخل في حائط رجل من أنصار قال : ومع الرجل أهله، قال فكان سمرة ينحل الى نخله فيتأذى به ويشق اليه وطلب اليه أن يبيعه فأبى فطلب اليه أن يناقله فأبى فأتى النبي صلى الله عليه وسلم فذكر ذلك له فطالب اليه نبي الله عليه وسلم أن يبيعه فأبى فطلب اليه أن يناقله فأبى قال فهبه له ولك كذا وكذا أمر رغبه فيه فأبى فقال انما انت مضار فقال الرسول صلى الله عليه وسلم من الأنصار اذهب فاقلع النخلة.	رواه أبو داود	23

# قائمة المصادر والمراجع

المصادر

القرآن الكريم برواية ورش

السنة النبوية

فأئمة المراجع

أ. الفواميس

1. المنجد في اللغة العربية المعاصرة، دار المشرق ، ط2 ، 2001 .
  2. المنجد في اللغة والاعلام ، المكتبة الشرقية، بيروت ، لبنان ، ط31 .
  3. الرازي، مختار صحاح ، مكتبة لبنان، 1945 أو ينظر شيرازي ، قاموس المحيط .
  4. محمد عاطف غيث ، قاموس علم الاجتماع الهيئة المصرية ، للكتاب مصر ، 1997 .
- ب/ كتب الفقه وأصوله
1. عبد المجيد النجار، فقه التدوين فهما وتزيلا، دار قرطبة ، الجزائر ، ط3 .
  2. غازي عناية ، هدى الفرقان في علوم القرآن ، دار الشهاب ، باتنة ، الجزائر ، 1988.
  3. محمد زحيلي ، تعريف عام بالعلوم الشرعية ، دار الكوثر ، للنشر والتوزيع ، الجزائر ، 1987.
  4. محمد بن صالح العثيمين ، أصول في التفسير، مكتبة اسلامية ، ط1 ، 1422هـ ، 2001 م .
  5. سعيد اسماعيل علي ، السنة النبوية ، الرؤية التربوية ، دار الفكر العربي ، القاهرة ، مصر ، ط2 ، 2002 .
  6. الشيخ عبد الهادي الفضلي ، النص الشرعي مفهومه وفهمه ، حقوق النشر 2009 ، المركز الاسلامي لاشعاع الاسلامي لدراسات الاسلامية .
  7. عبد الهادي عبد الرحمن ، سلطة النص ، قراءات في توظيف النص الديني ، ط2 ، سينا للنشر ، مؤسسة الانتشار العربي ، 1996.
  8. النجار عبد المجيد ، مقاصد الشريعة بأبعاد جديدة ، دار الغرب الاسلامي ، ط2 ، 2008 .
  9. فوزي خليل ، المصلحة العامة من المنظور الاسلامي ، مؤسسة الرسالة ، بيروت ط1 2003 .

10. رواه البخاري في صحيحه ، كتاب الشركة ، باب: هل يقرع في القسمة والاستهان فيه رقم

الحديث 2361 .

11. رواه أبو داود ، كتاب الأفضية ، أبواب من القضاء ، حديث رقم 3636 وقد ضعفه الشيخ الألباني .

12. فتحي الدريني ، نظرية التعسف فقي استخدام الحق ، مؤسسة الرسالة ، ط 2 1988 .

13. محمد سلام مذكور ، المدخل للفقهاء الاسلامي ، دار النهضة العربية، ط 2 القاهرة، 1963 .

14. محي الدين بن شرف النوري ، الأربعون النووية في الأحاديث الصحيحة ، دار السلفية ، الجزائر .

5. أخرجه البخاري ، كتاب تفسير القرآن ، سورة المنافقين ، رقم حديث 4624

كتب علم الاجتماع والبحث العلمي

6. ابن منظور، محمد بن منظور، لسان العرب، دار صادر بيروت ط1994.

7. العمدة، معن خليل، الضبط الاجتماعي، دار شروق ، للنشر والتوزيع، عمان الأردن، 2006 .

8. صالح ، مصلح ، الضبط الاجتماعي ، مؤسسة الوراق ، عمان ، ط 1، 2004.

9. السعاني حسن ، علم الاجتماع القانوني ، مكتبة الأنجلو المصرية ، القاهرة 1968.

10. نعيم حبيب جعيني ، علم الاجتماع التربوية المعاصرة بين النظرية والتطبيق ، ط 1 النشر ، وائل للنشر، عمان 2009 .

11. صلاح الدين شروخ، علم الاجتماع التربوي، دار العلوم للنشر والتوزيع ، عنابة، الجزائر 2004 .

12. الجابري، دور المؤسسات الضبط الاجتماعي في الأمن الاجتماعي .

13. الغزالي ، محمد أثر الايمان في مكافحة الجريمة ، أبحاث المركز العربي ، لدراسات الأمينة ، الرياض .

14. مصلح صالح الضبط الاجتماعي، مؤسسة الوراق للنشر والتوزيع، عمان، ط1، 2004 .

15. نصيرة عليليش ، آليات الضبط الاجتماعي غير رسمي ودورها في تحقيق : الامتثال لدى تلاميذ طور الابتدائي رسالة ماجستير كلية العلوم الانسانية ، جامعة زيان عاشور الجلفة ، الجزائر .

16. محمد مصطفى زيدان ، سلوك الاجتماعي للفرد ، عكاظ للنشر والتوزيع ، جدة 1981 .

17. محمد أحمد درنيقة ، القرائي على المجتمع ، القرآن وعلم الاجتماع دار الايمان للطباعة والنشر والتوزيع ، طرابلس ، لبنان ، ط1، 1991.
18. الحامد محمد بن معجب الرومي نايق بن هشال ، الأسرة والضبط الاجتماعي الرياض 2001 .
19. عمار هلال ، أبحاث ودارسات في تاريخ الجزائر المعاصرة ، ديوان المطبوعات الجزائرية ، الجزائر ، 1995 .
20. أبو قاسم سعد الله ، تاريخ الجزائر الثقافي، ج3، ط1، دارالغرب الاسلامي ، بيروت ، لبنان ، 1998.
21. المعهد الوطني لتكوين مستخدمي التربية، وحدة النظام التربوي .
22. وزارة التربية الوطنية، تعليمية التربية الاسلامية، دوان المطبوعات المدرسية ، 2003.
23. منهاج التربية الاسلامية .
24. رمضان أرزيل ، مجلد في اللغة العربية المعاصرة ، دار المشرق بيروت ، ط1، 2000م.
25. الوثيقة الموافقة لمنهاج السنة الثانية من تعليم المتوسط، الديوان الوطني للمطبوعات المدرسية ، الجزائر ، 2003 ، ص43.
26. وزارة التربية الوطنية ، الدليل التطبيقي لمنهاج وكتاب التربية الاسلامية الشباك ، فليت المشكلات الاساسية لكتاب المدرسي في العالم الثالث ، مستقبلات، مج13، ع3 ، 1983.
27. موريس أنجرس ، منهجية البحث العلمي في العلوم الانسانية تدريبات علمية ، دار القصبه للنشر ، الجزائر 2004.
28. محمد لغريب عبد الكريم ، البحث العلمي ، تصميم المنهج والاجراءات ، ط2 المكتب الجامعي الحديث، مصر، 1982 .
29. رجاء وحيد الدويدري، البحث العلمي اساسياته النظرية وممارسة العلمية ، دار الثقافة للنشر والتوزيع ، عمان الاردن، 2007 .
30. كامل محمد المغربي، اساليب البحث العلمي في العلوم الانسانية والاجتماعية، ط1، دار الثقافة للنشر والتوزيع، عمان، الاردن. 2007.
31. صلاح الدين شروخ، منهجية البحث العلمي للجامعيين، دار العلوم للنشر والتوزيع ، عنابة، الجزائر، 2003.

32. محمد عبيدات واخرون ، منهجية البحث العلمي، القواعد والمراحل والتطبيقات، ط2، دار وائل للطباعة والنشر، عمان، الاردن ، 1999 .

ج/ المذكرات:

33. بشيري زين العابدين، النص الديني والضبط الاجتماعي ، مذكرة شهادة الماجستير في تخصص على الاجتماع التربوي الديني، جامعة الجزائر 2010،2001.

د/ المجلات:

34. عماد محمد رضا التميمي، الضبط الاجتماعي في الفكر الاسلامي وأثره في تحقيق مقصد الشرع من حفظ نظام الأمة، مجلة الأردنية في الدراسات الاسلامية، 1440هـ/2009 .

35. بوزيان عليان ، مقصد حفظ نظام الامة ، مجلة المسلم المعاصر ، لبنان ، ط2011،104.

# فهرس المحتويات

الصفحة	المحتويات
	البسملة
	الإهداء
	الشكر والتقدير
أ	مقدمة
	الفصل التمهيدي
5	أولاً-أسباب اختيار الموضوع .
6	ثانياً-أهداف وأهمية الدراسة .
7	ثالثاً-الإشكالية .
8	رابعاً-الفرضيات .
9	خامساً-تحديد المفاهيم .
13	سادساً-الدراسات السابقة .
14	سابعاً- صعوبات البحث .
	الفصل الثاني : النص الشرعي بالضبط الاجتماعي
16	المبحث الأول : ماهية النص الشرعي
16	المطلب الأول: أهميه النص الشرعي
18	المطلب الثاني: خصائص النص الشرعية
19	المبحث الثاني: ماهية الضبط الاجتماعي
21	المطلب الأول: أهداف الضبط الاجتماعي
24	المطلب الثاني: خصائص الضبط الاجتماعي
25	المطلب الثالث: آليات ووسائل الضبط الاجتماعي
30	المطلب الرابع: علاقة النص الشرعي بالضبط الاجتماعي
36	الفصل الثالث: الفصل التطبيقي
36	1- تطور التعليم في المدرسة الجزائرية
40	2- تعليمية مادة التربية الإسلامية في الجزائر
45	مجالات الدراسة

45	المنهج المعتمد في الدراسة
46	أدوات الدراسة
50	عينة الدراسة
50	تحليل النتائج
63	الإستنتاجات
66	خاتمة
68	فهرس الآيات
70	فهرس الأحاديث
72	قائمة المصادر والمراجع
77	فهرس المحتويات
	ملخص
	الملاحق

الملخص:

شغل موضوع الضبط الاجتماعي ميدان علم الاجتماع لفترات طويلة وتناولته الدراسات من زوايا مختلفة بأساليب متباينة من الطرح ، وكان المختصون يربطونه كل مرة بمجال الاهتمام ، ما جعل منه موضوع ممددا عبر الأزمنة وفي كل مكان ، ولعل ميدان التربية كان واحدا من أهمها، باعتماد على وسائل ضابطة للأفراد كالقانون والعادات والدين ، وهذا الأخير الذي يشكل فيه النص موقعا بالغ التعقيد ، خاصة حين نسقطه على الواقع اجتماع وتقارب فيه النظري ، ومن هنا كانت دراستنا موسومة بعنوان النص الشرعي والضبط الاجتماعي رغبة منا في اظهار النظام التربوي في تفعيل الضبط الاجتماعي للمتعلمين انطلاقا من النصوص الشرعية مقدمة في برامج مادة التربية الإسلامية.

## ABSTRACT

The subject of social control has occupied the field of sociology for long periods and studies have dealt with it from different angles with different methods of presentation, and specialists used to link it every time to the field of interest, which made it a subject that spreads across times and everywhere, and perhaps the field of education was one of the most important, relying on controlling methods For individuals, such as law, customs and religion, and the latter in which the text constitutes a very complex site, especially when we project it to reality as a meeting and a theoretical convergence, and from here our study was tagged with the title of the legal text and social control, our desire to show the educational system in activating social control for learners based on the legal texts Introduction to Islamic education programs.

الملاحق

دليل المقابلة

استخرجنا في دراستنا من المناهج والكتب المدرسية لبرنامج التربية الإسلامية مجموعة من الآيات والأحاديث التي تحث على القيم والأخلاق والسلوكيات التي يدرسها التلاميذ خلال السنوات الأربع، وقد قمنا بالأسئلة التالية موجهة للتلاميذ السنوات الأربع:

1. هل ترى أن هذه القيم والأخلاق والمعاملات موجودة فيما بينهم ومع الأساتذة والمراقبين؟
2. ما رأيك في احترام التلاميذ للنظام العام داخل المؤسسة؟
3. كيف ترى فاعلية التربية الإسلامية في ضبط سلوك التلميذ في هذه المرحلة (التعليم المتوسط)؟
4. ماهي الوسيلة التي تراها أكثر ضبطا لسلوك المتعلمين القانون الداخلي للمؤسسة وما يحمله من عقوبات وتشجيع أو النصائح الدينية من القرآن والحديث
5. كيف ترى سلوكيات العامة لبعض تلاميذ شجارا لهم فيما بينهم ، وتخريبهم للطاولات ، أو الكراسي ، الكلام البذيئ
6. هل يوجد لديكم تلاميذ كثر يقومون بسلوكيات انحرافية مثل والتدخين و المخدرات و الإعتداء... إلخ؟
7. كيف ترى امتثال التلاميذ للأوامر التي يتلقونها من الأساتذة والمراقبين؟
8. هل هناك استجابة و الاحتكام بالقيم الإسلامية الموجودة في كتاب التربية الإسلامية .
9. ماهي الوسائل الأكثر فعالية في ضبط سلوكيات التلاميذ داخل البيئة المدرسية :
  - النظام الداخلي للمدرسة .
  - العلاقات الإنسانية.
  - القيم الإسلامية و الشرعية.
  - العقوبات التربوية.
10. في رأيك كيف ترى طبيعة المنهاج الخاص بالتربية الإسلامية هل يستجيب للضبط الاجتماعي الراهن

أداة تحليل المحتوى

عنوان الكتاب ، لجنة التأليف، مركز النشر، سنة النشر، عدد صفحات الكتاب، المستوى الدراسي، الآيات والأحاديث .

وحدات تحليل المحتوى : الموضوع ، السياق

الرقم	الفئة	التعريف بالفئة
01	القيم الأخلاقية الموجهة للسلوك	- المعايير و المبادئ المرتبطة بالسلوك الفرد الظاهرة و الباطنة ، مستوحاة من الكتاب والسنة - البرنامج المدرسي و المتربط بالقيم الخاصة بالصدق و العدل و الوفاء - القيم المرتبطة بالكذب و الحسد و البغضاء
02	الامتثال لأوامر النهي	- ضوابط التنشئة الاجتماعية المرتبطة بالأقوال والأفعال - النهي على المنكر من خلال ما جاء في الكتاب
03	الوقاية من الانحراف	البيئة المدرسية و الصفية التي تضبط سلوك الفرد وعلاقته بالمحيط الخارجي كالسرقة و التخريب و الآفات الاجتماعية .